

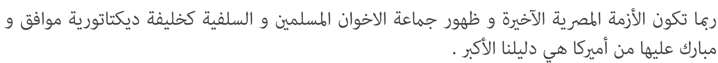
ما هو المنطق؟

هل يؤدي الإسلام للإصابة بالأمراض النفسية؟

تعلم طريقة القتل بدون أن تتلطخ يداك بالدماء

كلمة رئيس التحرير

تحت ظلال سيوف جبهة النصرة



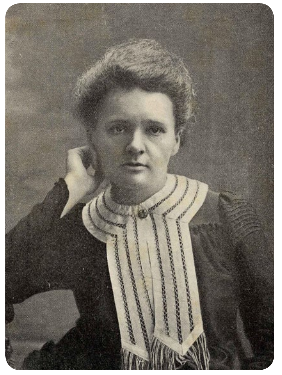
ربما تكون الأزمة المصرية الآخيرة و ظهور جماعة الاخوان المسلمين و السلفية كخليفة ديكتاتورية موافق و مبارك عليها من أميركا هي دليلنا الأكبر .
يبدوا و لو أنها حقيقة موجعة أنه لاتسقط الانظمة بمجرد مليونيات أو اعتصامات أو مظاهرات . نحن نحب أن تعتقد ذلك لكن مليونيات مصر الجديدة فضحت الامر
أنا أميركا ببساطة من تسقط هذا و تستبدله بذاك , لا و تستبدله بأستعمال سيف الديمقراطية الذي و برأيي ليس طريقة جيدة ليكون اسلوباً في الحكم . و الدليل هو أن تنظر ببساطة الى ما أحضرته الديمقراطية الى بلدان الربيع العربي كما يسمى .
اذاً و للأسف هي أميركا من تعزل و من تستبدل لا هي مظاهراتنا و لا هي مطالبنا لأنه خرج ضد مرسي أضعاف اضعاف من خرج ضد مبارك و لا يزال مرسي رئيس و لا أظن أن هذا سيتغير قريباً .
لكن ماالذي تريده أميركا بالتحديد ؟
أميركا تريد ببساطة أن تحرق المراحل، لم تستطع الانظمة الشمولية و الديكتاتوريات التقليدية أن تلجم الشعوب عن التفكير بالشكل الكافي لسبب بسيط هو ادعائها الشكلي محاربة الدين و دعمها الواقعي لها .
هذا الفراغي بين الواقع و المعلن ارسى مساحة حرية صغيرة استطاع معادوا الدكتاتورية الدينية و الايديولوجية استخدامها أفضل استخدام و الأستفادة منها بأقصى شكل و هذا ما نشر أفكار الحرية و المطالبات بالدولة المدنية و الحياة الكريمة .أميركا برأيي نظرت الى الموضوع كخطر يهدد مشروعها الذي يقضي بالسيطرة على الشعوب بأي شكل ان كان بشكل مادي أو ايديولوجي أو قومي أو بأي شكل و بحسب المنطقة . و منطقتنا و للأسف مؤهلة و بشدة لتكون مرتعاً لفكر ايديولوجي يحافظ على التخلف و على مصالح اميركا بنفس الوقت فما كان الا أن دعمت هذه الاصوات المعبرة عن رغبة البعض بالحرية و استعملتها للوصول في النهاية لأزالة انظمة هرمت و لم تستطع السيطرة على شعوبها بأسلوبها بأنظمة تستعمل شكلاً أخر و أرجحية نجاحه أكبر بالسيطرة على الشعوب كونه نظام فاشستي مجرم أكثر جتى من أجرام تلك الانظمة المزاحة و دعم تلك الأنظمة الاسلامية بكل ما أوتيت من القوة عسى أن تحرق المراحل و تسيطر على ماخرج عن ظلال سيطرتها .
لكن ما الذي حدث في سوريا ؟ و لما لم يسقط الاسد حتى الآن ؟
سوريا تركيبة تختلف جذرياً عن تركيبة شعوب المنطقة الغير بلاد شامية أي انها كأقليم كان أرضاً خصبة لكل أنواع الأفكار و لم يكن يوماً حكراً على نوع فكر واحد و موحد
سوريا تاريخياً تحتوي خلاصة حضارات عديدة مؤثرة بمسار الحضارة الانسانية، سوريا كانت عصية حتى على أكثر الأنظمة الدموية في التاريخ الانساني ففيها هزم أكبر طغاة الارض و أسوأهم سمعة . و لم يستطع أحد أن يلجم روحها الثائرة أبداً .
سوريا لم تشبه ليبيا و تونس و مصر و اليمن لم تسلم رأسها للأسلاميين على الاقل بسهولة و بدون مقاومة و على الاقل حتى الآن .
أميركا لن تستفيد شيئاً في هذه الحالة و لن تساعد بشكل فعلي بخلع بشار و لهذا بشار لايزال موجوداً و هو الوحيد الذي صمد .ليس بقوته و لكن بكثرة من لم يبيعوا عقولهم من السوريين، لو رفعنا الرايات السوداء و دخلنا الى الجهاد افواجاً قولاً و فعلاً و مظهراً كان خلع منذ زمن بعيد. و كلما اقتربنا من المظهر الاسلامي كلما كانت أميركا أكثر حزماً منع الاسد و سهلت و ساعدت في سقوطه .
لا تحزنوا فبقاء الاسد الى الآن دليل على أن أكثر الشعب السوري لازال يستخدم دماغه و هذا مالا يعجب لا العرب و لا الغرب و لا نظام الاسد و هو فعلياً ما يبقي الاسد على رأس الحكم، لا هي قوته و لا اجرامه و لا اسلحته أنها عقولنا عقولنا ما تخيفهم و حقيقة تكاثر حركات مثل جبهة النصرة هي ما سيسقط الاسد حقيقة و فعلاً بالأضافة الى تناقصنا بنفس الوقت. هذا هو حل المأزق السوري بأختصار، تكاثرهم و تناقصنا، و كلما دخلنا تحت ظلال سيوف جبهة النصرة و مايشبهها، كلما أنتهى الاسد الدموي بشكل أسرع و أنهينا شلالات الدم و دخلنا في عصور الخلافة الدموية و بدأنا بشلالات دماء جديدة لكن سنبقى و ستبقى سوريا و سننتصر على جبهات النصرة كما أنتصرنا على الاسد و جبهاته
لا أعرف كيف و تحت ظل كل هذه السيوف لكن اتمنى أن تعيشوا سعداء


أيمن غوجل

i-think-magazine.blogspot.com
www.ithinkmag.net
facebook.com/I.Think.Magazine



ماري كوري



(November 1867 – 4 July 1934 7)

ماري كوري أول سيدة تأخذ دبلوم الفيزياء من جامعة السوربون و أول سيدة تحاضر فى السوربون ، و هى الشخص الوحيد الذي أخذ جائزة نوبل مرتين مره فى الفيزياء و مره فى الكيمياء.
عالمة فيزياء بولنديه عاشت فى فرنسا ، اكتشفت مع جوزها بيير كورى فى باريس سنة ١٨٩٨ عنصرين البولونيوم و الراديوم.

بنت مدرس فى وارسو فى بولاندا التى كانت وقتها جزء من الإمبراطورية الروسية و أظهرت نبوغها و هى مازالت صغيره ، و التحقت بعمل لكي تساعد أسرتها ، لكن بالرغم من تميزها فى الدراسة الجامعة لم تقبلها بسبب التفرقة الجنسية و السياسية ضد البولنديين وقتها فاضطرت أنها تكمل تعليمها عن طريق دروس سريه فى وارسو كانت اسمها « الجامعة الطائرة «.

حلم ماري كان انها تدرس فى جامعة السوربون فى باريس فذهبت إلى باريس و أدّت امتحانات القبول و نجحت و درست هناك و كانت اول سيدة فى تاريخ جامعة السوربون تاخد دبلوم فى الفيزياء. بدأت تعمل أبحاثها و تجاربها على معادن تحتوى على عناصر اليورانيوم و الثوريوم فاكتشفت أن فيه معادن تتميز بخواص نشاط الإشعاع اكتر من المتوقع و هذا وصل لاكتشاف عنصر كيماوي جديد سمى « بولونيوم « ، ثم اكتشفت عنصر كيماوي ثاني له خواص أشعاعيه كبيره سمى « راديوم «.

أحدثت نتائج أعمال كوري عهدًا جديدًا. كان النشاط الإشعاعي للراديوم عظيمًا، بحيث لا يمكن تجاهله. يبدو متناقضًا مع مبدأ بقاء الطاقة، وبالتالي أعاد النظر في أسس الفيزياء. على المستوى التجاربي، قدم اكتشاف الراديوم لرجال أمثال إرنست رذرفورد مصدر إشعاع مكنهم من التحقق من بنية الذرة. ونتيجة لتجارب راذرفورد بإشعاع ألفا، افترضت لأول مرة الذرة النووية. في الطب، قدم النشاط الإشعاعي للراديوم وسيلة أمكن من خلالها مهاجمة السرطان بنجاح.

في ربيع سنة ١٩٣٤ زارت مدام كوري وطنها الأم بولندا للمرة الأخيرة في حياتها إذ توفيت بعد شهرين من تلك الزيارة (في ٤ يوليو ١٩٣٤) في مصحة سانسيلموز في باسي بإقليم سافوا العليا شرق فرنسا؛ حيث كانت تعالج من فقر الدم اللاتنسجي الناجم عن تعرضها الزائد عن الحد للعناصر المشعة في زمن لم تكن الآثار الضارة للإشعاع المؤين قد عرفت بعد، وبالتالي لم يكن العلماء الذين يتعاملون مع تلك العناصر على دراية باحتياطات السلامة اللازمة. فلطالما حملت مدام كوري أنابيب اختبار تحوي نظائر مشعة في جيبها،ولطالما وضعتها في درج مكتبها دون أن تدرك أخطارها الجسيمة. كما تعرضت للأشعة السينية من الأجهزة غير المعزولة، أثناء خدماتها التي كانت تقدمها أثناء الحرب.

دفنت مدام كوري إلى جوار زوجها بيير في سنة ١٩٩٥، نقل رفاتهما إلى البانتيون في باريس تكريمًا لإنجازاتهما العلمية، وكانت ماري كوري أول امرأة يتم تكريمها بهذه الطريقة، بل والوحيدة حتى ذلك التاريخ وقد حُفظ معملها في متحف سمي بمتحف كوري.

كانت ماري كوري أول امرأة تفوز بجائزة نوبل، وأول من يحصل عليها مرتين, والمرأة الوحيدة التي حصلت عليها في مجالين,



والشخص الوحيد الذي يحصل على جائزة نوبل في مجالين علميين شملت الجوائز التي حصلت عليها:

- جائزة نوبل في الفيزياء (١٩٠٣)
- ميدالية دافي (١٩٠٣, بالمشاركة مع زوجها بيير)
- ميدالية ماتيوتشي (١٩٠٤; بالمشاركة مع بيير)
- ميدالية إليوت كريسون (١٩٠٩)
- جائزة نوبل في الكيمياء (١٩١١)
- ميدالية بنجامين فرانكلين من الجمعية الأمريكية للفلسفة (١٩٢١)

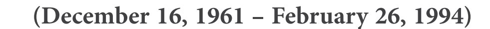
عرفت ماري كوري بأمانتها ونمط حياتها المعتدل.فبعد أن حصلت على منحة صغيرة عام ١٨٩٣، ردت قيمتها عام ١٨٩٧ في أقرب فرصة بدأت فيها كسب المال. أنفقت ماري معظم قيمة جائزة نوبل الأولى الخاصة بها على أصدقائها وطلابها وأسرتها وزملائها في البحث. في قرار غير عادي، امتنعت ماري عمدًا عن تسجيل براءة اختراع فصلها للراديوم، بحيث يمكن للأوساط العلمية إجراء البحوث دون عوائق. أصرت على وهب القيمة النقدية للهدايا والجوائز إلى المؤسسات العلمية التابعة لها. كما كانت هي وزوجها عادةً ما يرفضون الجوائز والميداليات. وقد وصفها ألبرت أينشتاين بأنها ربما كانت الشخص الوحيد الذي لم تفسده شهرته.

إننا نخاف فقط ما نجهله، ولا يوجد ما يخيفنا على الإطلاق بعد أن نفهمه.

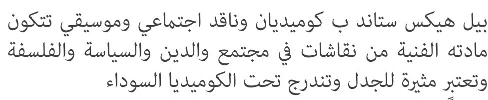
العلم بالضرورة عالمي، ونحن ننسب العلم للأمم فقط من باب الجهل التاريخي.

كن أقل فضولا بالناس، أكثر فضولا بالأفكار.

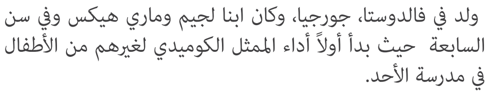
بيل هيكس



(December 16, 1961 – February 26, 1994)



بيل هيكس ستاند ب كوميديان وناقد اجتماعي وموسيقي تتكون مادته الفنية من نقاشات في مجتمع والدين والسياسة والفلسفة وتعتبر مثيرة للجدل وتندرج تحت الكوميديا السوداء
وكثيراً ما انتقد النزعة الاستهلاكية، وسطحية، والرداءة، والتفاهة داخل وسائل الإعلام والثقافة الشعبية،
جاعلا منها أدوات استبدادية من الطبقات الحاكمة «لإبقاء البشر أغبياء ولا مباليين»



ولد في فالدوستا، جورجيا، وكان ابنا لجيم وماري هيكس وفي سن السابعة حيث بدأ أولاً أداء الممثل الكوميدي لغيرهم من الأطفال في مدرسة الأحد.
وقال حتى وهو مهتم بالكوميديا أراد أولا ن يكون طبيب بيطري لمحبته للحيوانات ولكن بعد أن قرأ في كتب «وودي ألن» وشاهد عروض «جوني كارسون» حيث بعدها عبر عن اعتقاده بهم «يعني يمكنك أن تحصل على قوت يومك من فعل هذا؟؟» وبذلك قرر أن يصبح كوميديا

كان عمر هيكس ١٦ عندما قدم أول عرض ستاند أب كوميدي في هيوستن تكساس وقد كان أهله قلقين بشأن سلوكه فقد أخذوه إلى طبيب نفسي في عمر ١٧ ولكن بعد جلسة واحدة قال له طبيبه «المشكلة فيهم هم وليست بك»

وخلال الثمانينات تجول حول الولايات المتحدة بكثافة وأدى عدد من العروض ولكن بعد فترة من أداء نفس المواد أراد دفع نفسه إلى أقصى حدود الإبداع كما فعل جيمي هندركس وريتشارد بريور في السن ٢١ وهكذا بدأ بالتدخين واستهلاك الكحول وجرب المخدرات إلا انه استقال عن الشرب حيث أدرك أن الكحول لم تجعل مادته أكثر هزلية ولكن قدرته عن التعبير عن الحقيقة هي ما جعلته ذلك ولكن لم يستطع ترك إدمانه عن التدخين إلا أن محاولاته المتكررة في ترك إدمانه على النكوتين أصبحت من مواده الشهير بها خلال عروضه الكوميدية

وقد كان أسلوب هيكس في عروضه هو اللعب بمشاعر الجمهور والتعبير عن الغضب والاشمئزاز ولامبالاة بطريقة عادية وشخصية كما لو أنه يتحدث مع أصدقائه ومواضيعه عادة تكون عن تفاصيل الحياة اليومية مع التركيز على المواضيع الفلسفية الكبرى وقضايا الوجود ويدعو جمهوره إلى تحدي سلطة الحقيقة المتقبلة شعبيا والتفكير من جديد كما قال مرة بأسلوب مراسل الأخبار كما لو انه يقدم خبرا عاديا عن المخدرات :
«اليوم أدرك شاب على حمض الاسيد أن المادة بأكملها مجرد طاقة مكثفة باهتزاز بطيء وأننا على وعي موحد نختبر أنفسنا بطريقة ذاتيا ولا يوجد شيء كالموت وأن الحياة مجرد حلم، ونحن الخيال من أنفسنا.. نعود إلى توم مع الطقس»

إن معظم عروض هيكس تشمل هجمات مباشرة على مبدأ القطيع في مجتمع والدين والسياسة والنزعة الاستهلاكية وردا على سؤال في مقابلة معه مع بي بي سي لم لا يقدم عرضا موجها «للجميع» فقال أن عرضا كهذا بالنسبة له مستحيل حيث قدم ردا على هذا السؤال بذكر تعليق لأحد مشاهدينه في إحدى عروضه «نحن لم نأتي الى العرض الكوميدي لكي نفكر!» والذي رد عليه هيكس «جي! أين تذهب عندما تريد أن تفكر ؟ سأقابلك هناك!»



توفي هيكس من السرطان عام ١٩٩٤ بعمر ٣٢ وقد اعتبر عام ٢٠٠٧ رابع أعظم كوميدي في بريطانيا

إن الصورة الكبيرة هي أن هناك عذاب خالد لكل من يشكك بمحبة الله لانهائية

أي شخص يشكك بمعتقد ما مهما كان نقاشه منطقيا فهو دائما من عمل الشيطان كونه هو من حرضك على التشكيك وهو نظام دفاعي مثير لاهتمام

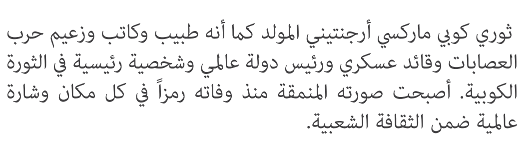
أنا أحب القديس وأحب مشاهدته في سيارته المحمية بثلاث أقدام من الزجاج المضاد للرصاص وهذا هو الإيمان الفعلي ياجماعة ! هو يعرف أن لديه الله في جانبه



تشي غيفارا

(May 14 1928 – October 9 1967)




ثوري كوبي ماركسي أرجنتيني المولد كما أنه طبيب وكاتب وزعيم حرب العصابات وقائد عسكري ورئيس دولة عالمي وشخصية رئيسية في الثورة الكوبية. أصبحت صورته المنمقة منذ وفاته رمزاً في كل مكان وشارة عالمية ضمن الثقافة الشعبية.

خلال فترة المراهقة وطوال حياته كان غيفارا متحمساً للشعر، وكان يمكنه اقتباس ابيات من الشعر لروديارد كبلنغ وأيضاً لخوسيه هيرنانديز عن ظهر قلب. كان منزل غيفارا يحتوى على أكثر من ثلاثة آلاف كتابا, مما سمح له أن يكون قارئا متحمسا وانتقائيا، حيث اهتم بالقراءة عن كارل ماركس وويليام فوكنر وأندريه جيد واميليو سالغارى وجول فيرن. إضافة إلى ذلك, كان غيفارا يقرأ أعمال جواهر لال نهرو وفرانز كافكا وألبير كامو وفلاديمير لينين وجان بول سارتر، وكذلك أناتول فرانس وفريدريك إنجلز وهربرت جورج ويلز وروبرت فروست.

عندما كبر غيفارا أصبح يهتم بالقراءة لكُتاب أمريكا اللاتينية و قام غيفارا بتدوين أفكار العديد من هؤلاء الكتاب في كتاباته الخاصة بخط يده مع مفاهيمه وتعاريفه، وفلسفات المثقفين البارزين من وجهه نظره, وقام أيضاً ببعض الدراسات التحليلية لبوذا وأرسطو، بجانب دراسته لبرتراند راسل عن المحبة والوطنية، والمجتمع من جاك لندن وفكرة نيتشه عن الموت. فتنت غيفارا أفكار سيغموند فرويد حيث أخذ عنه في مجموعة متنوعة من المواضيع مثل الأحلام والرغبة الجنسية والنرجسية وعقدة أوديب. شملت مواضيعه المفضلة في المدرسة الفلسفة والرياضيات والهندسة والعلوم السياسية وعلم الاجتماع والتاريخ وعلم الآثار.في ١٣ فبراير شباط عام ١٩٥٨, نشرت وكالة المخابرات المركزية «السيرة الذاتية والتقرير الشخصي» السريين الذين أشارا إلى أن غيفارا كان يتمتع بخلفية متنوعة من الاهتمامات الأكاديمية والفكر.

سافر غيفارا عندما كان طالبا في كلية الطب في جامعة بوينس آيرس الذي تخرج منها عام ١٩٥٣, إلى جميع أنحاء أمريكا اللاتينية مع صديقه ألبيرتو غرانادو على متن دراجة نارية وهو في السنة الأخيرة من الكلية, وكونت تلك الرحلة شخصيته وإحساسه بوحدة أمريكا الجنوبية وبالظلم الكبير الواقع من الإمبرياليين على المزارع اللاتيني البسيط، وتغير داخلياً بعد مشاهدة الفقر المتوطن هناك.

أدت تجاربه وملاحظاته خلال هذه الرحلة إلى استنتاج بأن التفاوت الاقتصادي متأصل بالمنطقة, والتي كانت نتيجة الرأسمالية الاحتكارية والاستعمار الجديد والإمبريالية. رأى غيفارا أن العلاج الوحيد هو الثورة العالمية. كان هذا الاعتقاد الدافع وراء تورطه في الإصلاحات الاجتماعية في غواتيمالا في ظل حكم الرئيس جاكوبو أربينز غوزمان، الذي ساعدت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في نهاية المطاف على الإطاحة به مما سهّل نشر إيديولوجية غيفارا الراديكالية. بينما كان غيفارا يعيش في مدينة مكسيكو التقى هناك براؤول كاسترو المنفي مع أصدقائه الذين كانوا يجهزون للثورة وينتظرون خروج فيدل كاسترو من سجنه في كوبا. ما إن خرج هذا الأخير من سجنه حتى قرر غيفارا الانضمام للثورة الكوبية. رأى فيدل كاسترو أنهم في أمس الحاجة إليه كطبيب, وانضم لهم في حركة ٢٦ يوليو، التي غزت كوبا على متن غرانما بنية الإطاحة بالنظام الدكتاتوري المدعم من طرف الولايات المتحدة التي تدعم الديكتاتور الكوبى فولغينسيو باتيستا. سرعان ما برز غيفارا بين المسلحين وتمت ترقيته إلى الرجل الثاني في القيادة حيث لعب دوراً محورياً في نجاح حملة على مدار عامين من الحرب المسلحة التي أطاحت بنظام باتيستا.



في أعقاب الثورة الكوبية قام غيفارا بأداء عدد من الأدوار الرئيسية للحكومة الجديدة, وشمل هذا إعادة النظر في الطعون وفرق الإعدام على المدانين بجرائم الحرب خلال المحاكم الثورية، وأسس قوانين الإصلاح الزراعي عندما كان وزيراً للصناعة وعمل أيضا كرئيس ومدير للبنك الوطني ورئيس تنفيذى للقوات المسلحة الكوبية, كما جاب العالم كدبلوماسي باسم الاشتراكية الكوبية. مثل هذه المواقف سمحت له أن يلعب دوراً رئيسياً في تدريب قوات الميليشيات اللائي صددن غزو خليج الخنازير, كما جلبت إلى كوبا الصواريخ الباليستية المسلحة نووياً من الاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٢ التي أدت إلى بداية أزمة الصواريخ الكوبية. بالإضافة إلى ذلك كان غيفارا كاتباً عاماً يكتب يومياته كما ألّف ما يشبه الكتيب لحياة حرب العصابات وكذلك ألّف مذكراته الأكثر مبيعاً في جميع أنحاء أمريكا الجنوبية رحلة شاب على دراجة نارية.

غادر غيفارا كوبا في عام ١٩٦٥ من أجل التحريض على الثورات الأولى الفاشلة في الكونغو كينشاسا ومن ثم تلتها محاولة أخرى في بوليفيا، حيث تم إلقاء القبض عليه من قبل وكالة الاستخبارات المركزية بمساعدة القوات البوليفية وتم أعدامه.

لا تزال شخصية غيفارا التاريخية تنال كلا من التبجيل والاحترام، مستقطباً المخيلة الجماعية في هذا الخصوص والعديد من السير الذاتية والمذكرات والمقالات والأفلام الوثائقية والأغاني والأفلام. بل وضمنته مجلة التايم من ضمن المائة شخص الأكثر تأثيراً في القرن العشرين، في حين أن صورته المأخوذة من طرف ألبرتو كوردا والمسماة غيريليرو هيروويكو (أصل الاسم بالإسبانية ويعني باللغة العربية بطل حرب العصابات)، قد اعتُبرت «الصورة الأكثر شهرة في العالم.»

لا أعرف حدوداً، فالعالم بأسره وطني.

الثوار يملئون العالم ضجيجا كي لا ينام العالم بثقله على أجساد الفقراء.

يقولون لي أذا رأيت عبدا نائما فلا توقظه لعله يحلم بالحرية وأقول لهم أذا رأيت عبدا نائما أيقظته وحدثته عن الحرية

Che Guevara


Che Guevara

ما هو المنطق؟

ان مصطلح المنطق يتم استخدامه كثيرا، ولكن ليس في مكانها الصحيح غالبا، المنطق هو العلم او الدراسه التي تعلمنا كيف نقيم الحجج والاستنتاج، ان المنطق هو الذي يعلمنا الفرق بين الاستنتاج الجيد والاستنتاج السيء. اذا المنطق مهم لانه يجعلنا نفكر جيدا وبدون التفكير الجيد لن نعرف الحقيقة او الحصول على اعتقادات صحيحه.



المنطق ليس رايك الشخصي بل عند تقييم حجة ما فان هناك مباديء ومعايير معينه يجب استخدامها. في تلك اللحظه نقول اننا نستخدم المنطقن واذا لم نستخدمها فاننا لا نكون عادلين ان ادعينا اننا منطقيين. ببساطه كثير جدا من الناس لا تعلم ان هناك مما يبدوا لهم معقولا هو ليس بالضروره منطقي!!

ان قدراتنا على استخدام العقل والحجة كثيرا ما يكون بعيدا عن المثالية ولكن المنطق هو الطريقه الانجح والاكثر مصداقية لاصدار احكام سليمة على العالم من حولنا. هناك ادوات اخرى من العادات والتقاليد صحيح انها قد تنجح احيانا ولكن لا يمكن الوثوق فيها دائما. حتى يمكننا الحياة بشكل جيد لا بد ان نعلم الصح من الخطأ ولذلك يجب علينا استخدام العقل.

والعقل ممكن استخدامه بشكل سيء او جيد وهنا يأتي دور المنطق. عبر القرون الماضية اعد الفلاسفة معايير منظمة لكيفية استخدام العقل وكيف نقيم الحجج. ومع الوقت صار هذا مجالا اسمه الفلسفة والمنطق.

ان الفيلسوف ارسطوا سموه ابو المنطق. من كانوا قبله ناقشوا طبيعة الحجج وكيف نقيمها، ولكنه كان الاول الذي خلق معايير منظمة لفعل هذا، فمصطلح المنطق القياسي ظل حجر الزاوية في دراسه المنطق الى اليوم، هناك الكثيرون لعبوا دورا في تطور المنطق بعد ذلك ربما ناتي في سيرتهم يوما ما.

من الممكن تطبيق المنطق عند استخدام العقل والادلة مهما كان الموضوع مثلا سياسة او اخلاق او التربية ! اننا نستخدم الاستدلال والحجج لنصل الى استنتاج معين. وان لم نسخدم المنطق ومعاييره في ادلتنا فاننا لا يمكننا الوثوق في استدلالنا هل هو سليم ام لا.

عندما يقوم سياسي بخلق حجة ما لقرار معين ، كيف يمكننا تقيم الحجة بدون فهم لمباديء المنطق ؟ عندما يقوم رجل مبيعات بالقول ان هذه السلعه هي افضل من مثيلاتها في السوق، كيف يمكننا الوثوق في ادعاءاته اذا لم نستطع التفرقه بين الحجج الصحيحة والواهية.

ان دراسه المنطق لاتضمن ان الشخص سوف يفكر بشكل جيد مثل الانسان الذي يدرس الطب ليس بالضروره ان يكون طبيب جيد. ان الاستخدام الامثل للمنطق يحتاج الى ممارسة وليس فقط التنظير. ولكن بالتاكيد شتان بين من قرأ في المنطق ومن لم يفتح كتاب واحد عنه. فدراسه المنطق تقدم لك امثلة على تلك الاخطاء التي يرتكبها الناس في التفكير وبالتالي تقدم لك الفرصه بان تتجنب تلك الاخطاء وتمارس الصواب في حياتك العملية. ان كثير من المنطق متعلق بعمليه التفكير والاستدلال. ان التحليل النقدي لكيفية انشاء الدليل تساعد في تحسين نواتج التفكير مثل الاستنتاج والاعتقاد والافكار.

ما هو الدليل او (الحجة)؟

عندما يخلق الناس حجج او ينتقدونها ففي هذه الحالة لابد في البداية من فهم ما يمكن ان نسميه دليل وما لا يسمى دليل. فهناك اناس تعتقد ان الدليل هي عندما تجيد استخدام التلاعب بالكلمات وربما عند التركيز قليلا ستجد انها مجرد توكيدات بدون دليل.

ان الدليل هو تقديم مجموعه من الجمل المرتبطه والمتعلقه

وهي تؤيد هذا التوكيد مما يعطي الاخرين اسباب جيدة للاعتقاد ان جملتك هي صحيحة وليست خاطئة.

ساعطيكم امثلة على تلك الجمل التي تقال بدون دليل مثلا:
١- شكسبير هو من كتب هاملت
٢- الحرب الاهلية في امريكا قامت بسبب العبودية
٣- الله موجود

هذه الجمل هي موقف معين لاناس معينه وربما يختلف الاخرون فيها معهم ، وعندما تقول هذه الجمل بنفس هذه الطريقة فانك في هذه الحالة لا تضع دليل مهما اكدت في الكلام وعدت فيه ، وحتى تخلق دليل فان عليك اضافه جمل اخرى تدعم المقوله الاساسية وان نجحت في دعم كلامك فانت وصلت الى دليل ناجح.

وهذا هو الغرض من الدليل، ان تقدم اسباب من اجل دعم الحقيقة واعطاء قيمه للكلام.

وحتى نفهم الدليل علينا فحص اجزائه ويمكننا تقسيم الدليل الى ثلاث اجزاء وهي المقدمة والاستدلال والاستنتاج ، المقدمات هي جمل ومن المفترض انها حقيقة تقدم اسباب لكي نصدق الادعاء. وهذا الادعاء بدوره هو الاستنتاج اي ما تصل اليه في النهاية ، واذا كان الحجة بسيطة فانت بحاجه الى مقدمتين بسيطتين واستنتاج.

١- الاطباء يكسبون الكثير من المال
٢- انا اريد كسب الكثير من المال
٣- انا يجب ان اكون طبيب
اول جملتين هما مقدمات وصلنا منها الى استنتاج.

الاستدلال هو الجزء الذي يعتمد على التفكير في الدليل . ان الاستنتاجات هي نوع من الاستدلال ولكنها دائما هي الاستدلال النهائي. واذا كانت الحجة معقدة فانها تحتاج الى استدلال يربط المقدمات بالاستنتاج النهائي
١- الاطباء يكسبون الكثير من المال
٢- بالكثير من المال تستطيع السفر كثيرا
٣- الاطباء يستطيعون السفركثيرا
٤- انا اريد ان اسافر كثيرا
٥- انا يجب علي ان اكون طبيبا

هنا نجد اول جمله هي مقدمة وثاني جملة هي مقدمة وثالث جمله هي استدلال من اول مقدمتين ثم وضعت مقدمة اخرى لنربط الاستدلال بالاستنتاج النهائي.

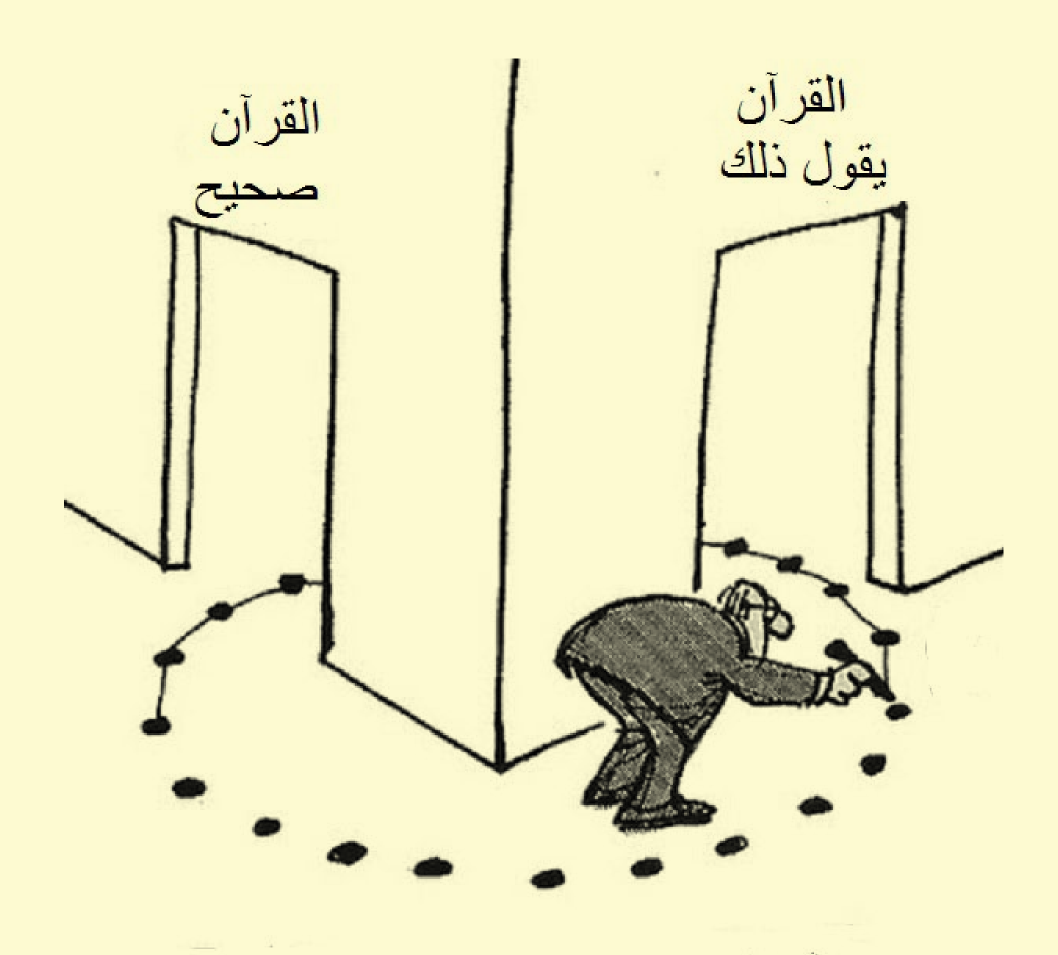


اننا هنا نرى نوعين من الادعاءات من الممكن ان تحدث في الحجة. اولها هو الادعاء الواقعي وهذا يهدف الى تقديم دليل. ان اول مقدمتين في الاعلى هما من هذا النوع من الادعاءات بغض النظر على كونهم صح ام خطا.

النوع الثاني هو الادعاء الاستنتاجي وهو يعبرعن فكرة ان بعض الحقيقة هو مرتبط بما تبحث عنه بعد الاستنتاج. انها المحاولةلربط الادعاء الواقعي بالاستنتاج بطريقة تدعم الاستنتاج. الجملة الثالثة في الاعلى هي مثال على الادعاء الاستنتاجي لانها تستنتج من الجملتين الاولتين ان الاطباء يستطيعون السفر كثيرا ، وبدون الادعاء الاستنتاجي فلن يكون هناك رابط بين المقدمات والاستنتاج.

من النادر ان تجد حجة ولا يوجد بها ادعاء استنتاجي لا يلعب بها دورا. ربما ستصادف حجة تحتاج الى ادعاء استنتاجي ولكنه مفقود في هذه الحالة لن تستطيع رؤية الرابط بين الادعاء الواقعي والاستنتاج وهنا يجب ان تسال عنه.

لنفترض وجود ادعاء استنتاجي، سوف تقضي الكثير من وقتك وقوفا عندهم عند تقييمك ونقدك للحجة. لو ان الادعاء الواقعي صحيح فان صحة او خطا الادعاء الاستنتاجي سوف تحدد الصواب من المغالطه



ان اي حجة صحيحة يجب ان نكون قادرين على تحويلها الى الطريقه السابقة وان لم نكن قادرين فيجب ان نشك ان هناك شيئ ما خطا

ما ليس بحجة؟

لقد شرحنا ما هي الحجة ، وبالتالي جاء دور ان نعرف ما هو ليس بدليل او حجة.

اننا سنسمع كلام مثل هذا:

١- الله موجود والقرآن صحيح

٢- عبد الناصر هو افضل رئيس مر بنا

٣- الاحتباس الحراري خطر شديد على حياتنا

ليس اي من هذه الجمل هو حجة بل هي مجرد توكيدات، من الممكن ان يتحولوا الى حجج اذا دعم المتكلم هذه الادعاءات ببعض الادلة. ولكن بهذا الشكل لا.

*** الحجج مقابل الافتراضات**

ان الافتراض هو احد اشكال الدليل الزائف مثلا:

٤- ان كان الكتاب المقدس دقيق فان يسوع اما مجنون او كذاب او ابن الله

٥- اذا اردت تصحيح الاقتصاد عليك تقليل الضرائب

٦- اذا لم نتحرك بسرعه فان البيئة ستتدمر



هذه الجمل تبدوا كانها ادلة ولكنهم ليسوا كذلك انها فقط جمل افتراضية تتكون من جملة الشرط وجزء يترتب عليه (جواب الشرط) واذا اردت ان تركب دليل صحيح ركز هنا على السالف واسال نفسك لماذا يجب علي ان اقبله كانه شيء صحيح ؟ واسال نفسك هل هناك اي رابط بين جملة الشرط وجواب الشرط؟

انظر الى المثالين القادمين وهما قد يبدوان متشابهين:

٧- او ان اليوم هو الثلاثاء فان الغد هو الاربعاء

٨- لان اليوم هو الثلاثاء فان الغد هو الاربعاء

ان الجملتين تعبران عن فكرتين متشابهتين لكن الجملة الثانية هي حجه ولكن الاولى ليست كذلك. في الجملة الاولى لدينا جملة شرطية وهنا المتكلم لا يسال المستمعين ان يستنتجوا اي شيء من اي مقدمة هنا ببساطه لانه لم يدعي شيء (لم يقل ان اليوم هو الثلاثاء في الواقع) لكن الجملة ٨ هي حجة لان اليوم هو الثلاثاء وبالتالي فانا قدمت مقدمة واقعية. ومن هذا الادعاء نستنتج ان الغد هو فعلا الاربعاء.

هناك امثلة اخرى على الادلة الزائفة مثل:

٩- يجب ان تفعل واجبك تجاه ربك ، خالقك

١٠- يجب ان نوقف الحكومة عن التدخل في املاك الناس

١١- يجب على الناس ان يتأكدوا ان لا تحصل الشركات العالمية على سلطة قوية

هذه الجمل ليست حجج او حتى االفتراضات، ان الافتراض هو شيء من الممكن ان يكون خطأ او صواب والحجة هي شيء نقدمه لاثبات حقيقة الافتراض. ولكن هذه الجمل بالاعلى هي اوامر لا يمكن ان تكون صواب او خطأ ولكن من الممكن ان يكونوا قرارات حكيمة او غير حكيمة عادلة او غير عادلة

نفس الامر مع التحذيرات والاقتراحات:

١٣- يجب عليك دراسـه لغة اجنبية اخرى وانت في فترة الجامعة

هناك شيء من الممكن ان تخطأ بينه وبين الحجة وهو التفسير:

١٤- انا ديموقراطي ولذلك صوتت للحزب الوطني

١٥- انها لم تصوت للمعارضة لا بد انها من الحزب الوطني

في الجملة الأولى ليس هناك حجة انه فقط مجرد تفسير لحقيقة وهي ان المتحدث قد صوت للحزب الوطني

في الجملة رقم ١٥ الامر مختلف لاننا مطالبون ان نستنتج شيء ما مثل (لابد انها من المعارضة) من المقدمة (انها لم تصوت للحزب الوطني) وبالتالي فان هذه حجه.

ان عبارات الاعتقاد والرأي كثيرا ما تقدم على انها حجة مثلا:

١٦- اعتقد ان الاجهاض هو شيء بشع انك تقتل روح انسانية بريئة, ليس هنا حجة حقيقية انها فقط جمل عاطفية وليست جمل معرفية. ليس هنا اي مجهود لاقامة الحقيقة. انها مجرد تعابير عن مشاعر شخصية.

ربما تقابلك حجج تحتوي على جمل عاطفية ومعرفية. فعلى سبيل المثال الجملة رقم ١٦ من الممكن ان نربطها بجمل اخرى تحتتوي على حجج حقيقية تفسر لماذا الاجهاض خطأ ويجب ان يكون غير قانوني. ولكن من المهم ان نتعلم كيف نفصل العاطفة من التركيب المنطقي للحجة.

بن باز
benbaz.info
@benbazaziz

«يا أخي، نريد تطبيق شرع الله، ألا تريد أنت أيضا تطبيق شرع الله؟»



كم مرة سمعت هذه الجملة بتنويعاتها المختلفة؟ كم مرة وقف أحد الساسة يخطب خطبته العصماء ليقول: «نسعى لتطبيق الشريعة»؟ حتى الساسة الذين يفترض فيهم «مواجهة التيارات الدينية» يضطرون في خطابهم إلى تأكيد أنهم هم أيضا يريدون «شرع الله»، كل الحكاية أن الظروف غير مواتية لتطبيق الحدود، وأن علينا أن نقيم مجتمع العدل والخير والحق حتى يمكننا تطبيقها!

دعني أصارحكم بأن كل هذا الكلام في رأيي هو نوع من الهجص، ونفاق المجتمع، ومحاولة للسيطرة على المواطنين وركوب الشعوب، وعقد صفقة ظالمة تقضي بأن تأخذ من البشر دنيا يملكونها، لتعطيهم آخرة أنت لا تملكها، في حين أنه لا يوجد ما يسمى «شرع الله» من أساسه.

والمشكلة في تقديرنا أن هناك صورة ذهنية لدى أغلب المسلمين السنة، صورة بسيطة مسطحة، تقول إن «الله» أرسل رسوله محمدا بكتاب هو القرآن، والشريعة هي مجموع ما جاء في القرآن وما علمناه عن الرسول (الكتاب والسنة)، وإن كل ما علينا هو تطبيق هذه الشريعة لنصبح سعداء في الدنيا والآخرة. ولذلك فإنهم يرددون الجملة السحرية المنسوبة إلى محمد في خشوع تام: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا، كتاب الله وسنتي».

ونحن نقول: يا ليتها الأمور كانت بهذه البساطة والسهولة. فالواقع أن هذه صورة صنعت خصيصا بغرض احتكار السلطة سواء كانت سلطة دينية أو سياسية أو حتى اجتماعية، فالصلة بين أغلب المسلمين وكتابهم وسنة نبيهم ضعيفة للغاية، ولذلك فإنهم يوكلون العلماء الذين يفهمون في الكتاب والسنة، ليصبح هؤلاء العلماء ذوي سلطة دينية، لها تأثير كبير على السلطة السياسية، وهكذا يحكمون العالم الإسلامي وغير الإسلامي إن أمكن.

لكن، دعنا نفتش قليلا في هذه الفرضية، ونناقش عدة أمور:



أولا، لا يتسم القرآن بهذا الوضوح الذي يفترضه غالبية المسلمين السنة، فهو ليس كتابا في القانون ولا في الفلك ولا في الطب ولا في التاريخ، إنه يحمل شذرات من هنا وهناك يمكن تأويلها على ألف وجه ووجه، ناهيك عن أن جمعه وترتيبه شهد ارتباكا كبيرا، بحسب ما ورد في كافة المصادر الإسلامية، من ذلك القول بأن سورة الأحزاب كانت تماثل سورة البقرة في الحجم، ثم سقط أغلبها وبقي كما نقرأه في المصاحف الآن (نحو ربع الحجم الأصلي)، وأن البسملة لم ترد في سورة التوبة ليس لغلظتها وإنما لأن الأوراق المذكورة فيها البسملة فقدت، والقول بأن هناك أجزاء من المصاحف أكلتها العنزة، واتهام عثمان الذي جُمع القرآن في عصره بمسئوليته عن إسقاط بعض النصوص، واستبعاد عبد الله بن مسعود من اللجنة التي جمعت القرآن، رغم أنه من أوائل من حفظوه، وأن ابن مسعود مات وهو يقسم بأن المعوذتين ليستا من القرآن، بالإضافة إلى وجود سورتين بالتواتر الشفوي لم يجمعهما مصحف عثمان هم سورتا الحفد والولاية. وأمور أخرى كثيرة تتعلق بجمع القرآن وترتيبه ونصوص سقطت ونصوص تغيرت يمكنك أن تجدها في البخاري ومسلم والإتقان في علوم القرآن للسيوطي، والطبري وغيره من الكتب التي يعتبرونها مصادر أصلية «للشريعة الإسلامية».

أعتقد أن من هناك من يريد أن يسأل: هل تعتبر القرآن كتابا تم تحريفه؟ وأقول: لا يا سيدي، أنا لا أعتبر شيئا، ولا يعنيني في الحقيقة، وإنما وجدت نفسي محاطا بمن يريدون أن تسير الدولة التي أعيش فيها وفقا لكتاب، ولأنني أفترض في نفسي الجدية، فقد بحثت في تاريخ هذا الكتاب وعلمت هذه الأمور، من مصادرك لا من مصادر أخرى كالشيعة أو المستشرقين وخلافه. أنت لا تريد أن تتعب نفسك بالبحث، وأنا لا أريد أن أسير مغمض العينين، هذا كل ما في الأمر.

ثانيا، ما ذكرناه عن القرآن ينطبق على السنة أضعافا مضاعفة، إن الشك حول حقيقة نسبة النص إلى صاحبه، يطول حتى النص الخالد: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به ....»، فقد ورد بعدة روايات، منها رواية في البخاري نفسه: إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا؛ كتاب الله وعترتي أهل بيتي، أي أن السنة غير مدرجة أصلا في الحديث.

وكل ما ورد عن محمد، ذكر بعد وفاته بقرون، البخاري مثلا توفي ٢٥٦ هجريا، وأقدم مخطوط لكتابه ظهر ٢٦٥ أي بعد وفاته بتسع سنوات، أي أنه لم يكتبه بنفسه، مع ملاحظة أن معظمها تمت روايته في ظل حروب طاحنة بين أصحاب النبي أنفسهم، حتى إن موقعة الجمل الأصلية قتل فيها اثنان ممن يسمون العشرة المبشرين بالجنة (طلحة والزبير) على يد جيش يقوده صحابي ثالث من العشرة وابن صحابي رابع.

والمحصلة لدينا أن هناك تاريخا حدث، وما وصل إلينا وصل مشوها مبتورا مرتبكا متناقضا، وأنت انتقيت بعض



هذه الأمور، كما انتقيت أنا بعضها، وكما يمكن لأي شخص أن ينتقي بعضها، ليصنع فهمه للتاريخ، وهذا لا مشكلة فيه، المشكلة أنك تدعي أن ما انتقيته أنت إلهي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، بينما ما انتقيته أنا هو كلام علماني يريد هدم الإسلام، رغم أن كل شيء جئنا به من كتبك أنت، ولا مصدر غيرها.

ثالثا، حتى إذا افترضنا أن الكتاب والسنة بالوضوح الذي تظنه، فإن ما جاء بهما غير كاف لعمل تشريع يمكن أن نسميه شرع الله، مثلا، نقرأ في القرآن نصا عن تحريم الربا، وتحريم شرب الخمر، وتحريم أكل لحم الخنزير، وغيرها من الأمور، لكننا لا نجد عقوبات مقررة على من يفعل ذلك، طبعا إضافة إلى «الحجاب» الذي لا تجد نصا قاطعا يفرضه، وإن وجدت فإنك لن تجد أية إشارة لفرضه أو لعقاب السيدة التي تتركه. إننا هنا أمام «تحريم»، ولسنا أمام «تجريم»، فتأتي أنت لتسن قوانين تجرم هذه الأمور، وعقوبات معينة من اختراعك لهذه الجرائم وتقول إنه شرع الله. يا سيدي هل أنت الله؟

أنت تحاول سن قوانين نابعة من فهمك للإسلام، وانتقائك لتاريخه، وبدلا من أن تكون أمينا وتعرض علينا ما وصلت إليه باعتباره تأويلك، تقول لي: «مش أنا اللي باقول .. ده ربنا»!

رابعا، بالنظر إلى «المشروع الإسلامي» في أي صوره الحالية سنجد أمورا شديدة التخلف، لا يمكن القبول بها مهما كان سندك، ومهما كانت عقيدتك. الخلافة، مثلا، أمر تجاوزه الزمن، ناهيك عن أنه لا يوجد في قرآن ولا سنة ولا يحزنون، ولكن حتى إن وجد فإنه بلا محل من الإعراب في عالمنا هذا، والسعي إليه ضرب من الخبال، ويتجاهل الواقع الذي نعيش فيه.

تقطيع الأيدي والأرجل كعقوبات، التعامل مع أصحاب الأديان الأخرى، الحديث عن الجزية، ما يسمى بالبنوك الإسلامية، كل هذه أمور يلوكونها حاليا باعتبارها ملامح «شرع الله»، أي شرع هذا وأي إله؟ في الوقت الذي يسير فيه العالم نحو المدنية والتحديث والارتقاء بحقوق الإنسان وتحسين مستوى معيشته، مازلنا نتعثر في النصوص وما يجب أن نعمل به، وما يجب أن نتركه.

وأخيرا، فإنني أدعو المسلمين كافة إلى أمرين لا ثالث لهما، وسيندهش من النتيجة أيما اندهاش: اقرأ تاريخك جيدا وبنفسك، افتح الباب لتقبل وجود آخرين، وإننا متأكدون من أنك إذا فعلت هذا، ثم سمعت أحدهم يتحدث عن شرع الله، فإنك تلقائيا ستسأله: هل أنت الله؟



في مقابلة اجراها معاذ الخطيب (رئيس الائتلاف الذي قالت لنا أميركا التي أمرت بتشكيله أنه يمثل الشعب السوري) مع قناة الجزيرة في الشهر الثامن من العام الجاري في برنامج الشريعة و الحياة .. تطرق الى شكل الدولة التي يراها مناسبة و قد أشار أليها بأنه يرى سوريا دولة مدنية ذات مرجعية اسلامية ...

أثناء حديثه .. برر الشيخ معاذ ضمنيا و بطريقة غير مباشرة هذا الامر بأن المسلمين السنة هم أكثر جماعة ظلمها النظام في سوريا خلال حكم الاسد الاب و الاب ..

يمكنني بشكل بسيط نفي هذه العبارة بالشكل التالي

ان الجماعة التابعة بشكل واضح للاسلام و التي قد تم استهدافها من النظام بشكل مباشر هم جماعة الاخوان المسلمين و هم تابعين للاسلام المتعصب الذي لا يقبله الوسط السني السوري المعتدل نفسه اجمالا و هم يمثلون أقلية ضمن النسيج السوري السني ..

بالاضافة الى أن النظام استهدف كل من عاداه أو عارضه مهما كانت طائفته أو دينه و لم يفرق بين السوريين في هذا الامر و جميعنا يعلم هذا الأمر جيدا ..

الامر الآخر الذي ينفي تلك المقولة هو أن الدعم الذي جعل النظام صامدا في فترة ما قبل الدعم الايراني الواضح للنظام و الدعم الروسي فيما بعد - خلال الاحداث الحالية في سوريا - كان دعما من الاكثرية المسلمة في سوريا ممثلا بالتجار التابعين للأكثرية و الذين هم من المقربين و المنتفعين من النظام الاسدي و هو أمر شهدناه جميعنا ..

سأشرح الان قانونيا بعض النقاط التي أعترض عليها بشكل كبير في الدولة ذات المرجعية الاسلامية :

أولا :: هناك مادة في القانون السوري تم تعديلها في ال ٢٠١١ لتصبح كالاتي :
« دين رئيس الجمهورية الإسلام « .
الأمر الذي يمنع المسيحي من الترشح للانتخابات الرئاسية ..

أنا هنا لا أريد من خلال اعتراضي أن أقول بأن المسيحي هو أكثر كفاءة من المسلم .. لكنني أعترض على المانع الذي يقف حيال ترشح المسيحي السوري الى منصب رئيس الجمهورية في حال كان شخص يملك صفات الكفاءة و الوعي و الشخصية القيادية و المستوى العلمي الكافي الخ ..

ثانيا :: من المعروف أنه و كما ذكرت سابقا : يجب على رئيس الجمهورية بحسب القانون السوري أن يكون رئيسا مسلما .. و بأن الشريعة الاسلامية تحكم الطائفة السنية في سوريا بحسب قانون الاحوال الشخصية البغيض (سآتي على ذكره لاحقا) .. لذا فإن تولي المرأة منصب رئيس للجمهورية أمر مكروه شرعا بحسب الحديث التالي :
عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ :
(لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامَ الْجَمَلِ بَعْدَ مَا كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأُقَاتِلَ مَعَهُمْ . قَالَ : لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَى قَالَ : لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمْ امْرَأَةً)

رواه البخاري (٤٤٢٥)، ورواه النسائي في « السنن » (٢٢٧/٨) وبوب عليه النسائي بقوله : «النهي عن استعمال النساء في الحكم « انتهى.

هذا و جاءت الفقرة الرابعة في المادة ال ٨٤ تقضي ضمنا بوجوب أن يكون جنس الرئيس ذكرا :

« المادة الرابعة والثمانون»

يشترط في المرشح إلى منصب رئيس الجمهورية ما يأتي:

أن يكون متماً الأربعين عاماً من عمره.

أن يكون متمتعاً بالجنسية العربية السورية بالولادة، من أبوين متمتعين بالجنسية العربية السورية بالولادة.

أن يكون متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية، وغير محكوم بجرم شائن ولو رد إليه اعتباره.

أن لا يكون متزوجاً من غير سورية. >>>>>>>>

أن يكون مقيماً في الجمهورية العربية السورية لمدة لا تقل عن عشرة سنوات إقامة دائمة متصلة عند تقديم طلب الترشيح. »

حيث لم يذكر القانون تفصيلا بفقرة منفصلة لا تفرق بين الرجل و المرأة في هذا الشأن أو مثلا في الفقرة الرابعة لم يذكر لفظة «سورية أو سوري» للدلالة على جنس زوجة أو زوج الرئيس بل افترض ضمنا على أنه يجب على الرئيس أن يكون ذكرا و أن لا تكون زوجته غير سورية ... مما يدع مكانا للشك و يكرس النزعة الذكورية في القانون .. و يفتح الباب أمام الرجوع الى النص الشرعي المذكور مسبقا بالحديث الشريف ....

قانون الاحوال الشخصية العنصري و الطائفي سيبقى في حال بقيت الدولة ذات مرجعية اسلامية لكي لا يتسبب ذلك في حساسيات لباقي الطوائف مما يكرس التفرقة بين الطوائف أكثر و يركز على المرجعية الطائفية للمواطنين السوريين عوضا على المرجعية القانونية المساوية للجميع بشكل عادل تماما و يجعل الانسان السوري يعامل معاملة «مواطن» بغض النظر عن جنسه أو عرقه أو طائفته أو دينه

و عليه :: فإن معارضتي لمبدأ الدولة المدنية ذات مرجعية اسلامية هي في النهاية من أجل تكريس مفهوم المواطنة بشكل حقيقي .. و تكريسا لسوريا .. و تكريسا لنبذ الفروقات بين الناس .. و تكريسا للعدل الحقيقي بين السوريين .. و رغبة حقيقية ببناء وطن لكل السوريين

أتمنى أن نصل الى حالة الوعي الحقيقية هذه من أجل سوريا للجميع

روايات رضاع الكبير في البخاري

روى البخاري- في كتاب المغازي - باب شهود الملائكة بدراً- حديث رقم [٣٦٩٩] .

((حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَنَّى سَالِمًا وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ مَوْلًى لِامْرَأَةٍ مِنْ الْأَنْصَارِ كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا وَكَانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ فَجَاءَتْ سَهْلَةُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ)

¬روى البخاري- في كتاب:النكاح- باب الأكفاء في الدين - حديث رقم [٤٦٩٨].
حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:(أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَنَّى سَالِمًا وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ مَوْلًى لِامْرَأَةٍ مِنْ الْأَنْصَارِ كَمَا تَبَنَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا وَكَانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ وَمَوَالِيكُمْ فَرُدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلًى وَأَخًا فِي الدِّينِ فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ ثُمَّ الْعَامِرِيِّ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ).

حدثنا عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: قال» حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ وَهُوَ حَلِيفُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرْضِعِيهِ قَالَتْ وَكَيْفَ أُرْضِعُهُ وَهُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ؟. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ. زَادَ عَمْرٌو فِي حَدِيثِهِ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

روايات رضاع الكبير في مسلم

روى مسلم - كتاب الرضاع – باب رضاعة الكبير- حديث رقم [٢٦٣٧].

وحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الحنظلي وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَنْ الثَّقَفِيِّ قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ الْقَاسِمِ: (عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ كَانَ مَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ وَأَهْلِهِ فِي بَيْتِهِمْ فَأَتَتْ تَعْنِي ابْنَةَ سُهَيْلٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنَّ سَالِمًا قَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرِّجَالُ وَعَقَلَ مَا عَقَلُوا وَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ وَيَذْهَبْ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ فَرَجَعَتْ فَقَالَتْ إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُهُ فَذَهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ).

روى مسلم - كتاب الرضاع – باب رضاعة الكبير- حديث رقم [٢٦٣٨].
((و حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو جَاءَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ مَعَنَا فِي بَيْتِنَا وَقَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرِّجَالُ وَعَلِمَ مَا يَعْلَمُ الرِّجَالُ. قَالَ أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ...! قَالَ: فَمَكَثْتُ سَنَةً أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا لا أُحَدِّثُ بِهِ وَهِبْتُهُ ثُمَّ لَقِيتُ الْقَاسِمَ فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا مَا حَدَّثْتُهُ بَعْد...!ُ قَالَ فَمَا هُوَ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَحَدِّثْهُ عَنِّي أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْنِيهِ).

روى مسلم - كتاب الرضاع – باب رضاعة الكبير- حديث رقم [٢٦٣٩].
(وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ إِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْكِ الْغُلَامُ الْأَيْفَعُ الَّذِي مَا أُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ... قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَمَا لَكِ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسْوَةٌ قَالَتْ إِنَّ امْرَأَةَ أَبِي حُذَيْفَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَالِمًا يَدْخُلُ عَلَيَّ وَهُوَ رَجُلٌ وَفِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ شَيْءٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِعِيهِ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْكِ)

روى مسلم - كتاب الرضاع – باب رضاعة الكبير- حديث رقم [٢٦٤٠].
(وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَاللَّفْظُ لِهَارُونَ قَالا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ نَافِعٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ لِعَائِشَةَ وَاللَّهِ مَا تَطِيبُ نَفْسِي أَنْ يَرَانِي الْغُلَامُ قَدْ اسْتَغْنَى عَنْ الرَّضَاعَةِ فَقَالَتْ لِمَ...؟: قَدْ جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لارَى فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ. قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِعِيهِ فَقَالَتْ إِنَّهُ ذُو لِحْيَةٍ فَقَالَ أَرْضِعِيهِ يَذْهَبْ مَا فِي وَجْهِ).

روى مسلم - كتاب الرضاع – باب رضاعة الكبير- حديث رقم [٢٦٤١].
(حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ أَنَّ أُمَّهُ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّهَا أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تَقُولُ: أَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُدْخِلْنَ عَلَيْهِنَّ أَحَدًا بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ وَاللَّهِ مَا نَرَى هَذَا إِلا رُخْصَةً أَرْخَصَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَالِمٍ خَاصَّةً فَمَا هُوَ بِدَاخِلٍ

عَلَيْنَا أَحَدٌ بِهَذِهِ الرَّضَاعَةِ وَلا رَائِينَا).

روايات رضاع الكبير في النسائي

روى النسائي في كتاب النكاح:باب رَضَاعِ الْكَبِيرِ:الحديث رقم[٣٢٦٧]:
(أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ نَافِعٍ يَقُولُ سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ تَقُولُ سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ (جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لارَى فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ عَلَيَّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرْضِعِيهِ قُلْتُ إِنَّهُ لَذُو لِحْيَةٍ فَقَالَ أَرْضِعِيهِ يَذْهَبْ مَا فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُهُ فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ بَعْدُ).

روى النسائي في كتاب النكاح:باب رضاعة الْكَبِيرِ:الحديث رقم[٣٢٦٨]:
(أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْنَاهُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ عَلَيَّ قَالَ فَأَرْضِعِيهِ قَالَتْ وَكَيْفَ أُرْضِعُهُ وَهُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ فَقَالَ أَلَسْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدُ فَقَالَتْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا رَأَيْتُ فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ بَعْدُ شَيْئًا أَكْرَهُ)

روى النسائي في كتاب النكاح:باب رَضَاعِ الْكَبِيرِ:الحديث رقم[٣٢٦٩]:
(أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو الْوَزِيرِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى وَرَبِيعَةُ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةَ أَبِي حُذَيْفَةَ أَنْ تُرْضِعَ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ حَتَّى تَذْهَبَ غَيْرَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ فَأَرْضَعَتْهُ وَهُوَ رَجُلٌ قَالَ رَبِيعَةُ فَكَانَتْ رُخْصَةً لِسَالِمٍ).

روى النسائي في كتاب النكاح:باب رضاعة الْكَبِيرِ:الحديث رقم[٣٢٧٠]:
(أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ عَنْ سُفْيَانَ وَهُوَ ابْنُ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ سَهْلَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَالِمًا يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَقَدْ عَقَلَ مَا يَعْقِلُ الرِّجَالُ وَعَلِمَ مَا يَعْلَمُ الرِّجَالُ قَالَ أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ بِذَلِكَ فَمَكَثْتُ حَوْلًا لا أُحَدِّثُ بِهِ وَلَقِيتُ الْقَاسِمَ فَقَالَ حَدِّثْ بِهِ وَلا تَهَابُهُ).

روى النسائي في كتاب النكاح:باب رضاعة الْكَبِيرِ:الحديث رقم[٣٢٧١]:
(أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنْبَأَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ: (أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَنَّى سَالِمًا وَأَنْكَحهُ ابْنَةَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَهُوَ مَوْلًى لِامْرَأَةٍ مِنْ الْأَنْصَارِ كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا وَكَانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ ابْنَهُ فَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلًى وَأَخًا فِي الدِّينِ مُخْتَصَرٌ).

روى النسائي فى كتاب النكاح:باب رضاعة الْكَبِيرِ:الحديث رقم[٣٢٧٢]:
(أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ قَالَ يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَنَّى سَالِمًا وَهُوَ مَوْلًى لِامْرَأَةٍ مِنْ الْأَنْصَارِ كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَأَنْكَحَ أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ سَالِمًا ابْنَةَ أَخِيهِ هِنْدَ ابْنَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَكَانَتْ هِنْدُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ مِنْ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَفْضَلِ أَيَامَى قُرَيْشٍ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ رُدَّ كُلُّ أَحَدٍ يَنْتَمِي مِنْ أُولَئِكَ إِلَى أَبِيهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُعْلَمُ أَبُوهُ رُدَّ إِلَى مَوَالِيهِ).

روايات رضاع الكبير في أبو داود

روى:أبو داود - فى كتاب النكاح برقم:[١٧٦٤]. بَاب فِيمَنْ حَرَّمَ بِهِ:
(حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ كَانَ تَبَنَّى سَالِمًا وَأَنْكَحَهُ ابْنَةَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ مَوْلًى لِامْرَأَةٍ مِنْ الْأَنْصَارِ كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا وَكَانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوُرِّثَ مِيرَاثَهُ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي ذَلِكَ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ فَرُدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلًى وَأَخًا فِي الدِّينِ فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ ثُمَّ الْعَامِرِيِّ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا وَكَانَ يَأْوِي مَعِي وَمَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ وَيَرَانِي فُضْلًا وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ مَا قَدْ عَلِمْتَ فَكَيْفَ تَرَى فِيهِ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِعِيهِ فَأَرْضَعَتْهُ خَمْسَ رَضَعَاتٍ فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهَا مِنْ الرَّضَاعَةِ فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَأْمُرُ بَنَاتِ أَخَوَاتِهَا وَبَنَاتِ إِخْوَتِهَا أَنْ يُرْضِعْنَ مَنْ أَحَبَّتْ عَائِشَةُ أَنْ يَرَاهَا وَيَدْخُلَ عَلَيْهَا وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا خَمْسَ رَضَعَاتٍ ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَأَبَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُدْخِلْنَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ أَحَدًا مِنْ النَّاسِ حَتَّى يَرْضَعَ فِي الْمَهْدِ وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ وَاللَّهِ مَا نَدْرِي لَعَلَّهَا كَانَتْ رُخْصَةً مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَالِمٍ دُونَ النَّاسِ).

روايات رضاع الكبير في ابن ماجة

روى ابن ماجة-كتاب النكاح :بَاب رِضَاعِ الْكَبِيرِ-الحديث رقم: [١٩٣٣].
(حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ الْكَرَاهِيَةَ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ عَلَيَّ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرْضِعِيهِ قَالَتْ كَيْفَ أُرْضِعُهُ وَهُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ؟. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ. فَفَعَلَتْ فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ شَيْئًا أَكْرَهُهُ بَعْدُ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا)

روى ابن ماجة-كتاب النكاح:بَاب رِضَاعَةِ الْكَبِيرِ-الحديث رقم: [١٩٣٤].
(حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ و عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: (لَقَدْ نَزَلَتْ آيَةُ الرَّجْمِ وَرَضَاعَةُ الْكَبِيرِ عَشْرًا وَلَقَدْ كَانَ فِي صَحِيفَةٍ تَحْتَ سَرِيرِي فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَشَاغَلْنَا بِمَوْتِهِ دَخَلَ دَاجِنٌ فَأَكَلَهَا).

روايات رضاع الكبير في مسند أحمد بن حنبل

روى أحمد بن حنبل- الحديث رقم:[٢٥١٢٥]. كتاب: باقي سند الأنصار، باب: باقي السند السابق. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : (أَتَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو وَكَانَتْ تَحْتَ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَإِنَّا فُضُلٌ وَإِنَّا كُنَّا نَرَاهُ وَلَدًا وَكَانَ أَبُو حُذَيْفَةَ تَبَنَّاهُ كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ تُرْضِعَ سَالِمًا فَأَرْضَعَتْهُ خَمْسَ رَضَعَاتٍ وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهَا مِنْ الرَّضَاعَةِ: فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَأْمُرُ أَخَوَاتِهَا وَبَنَاتِ أَخَوَاتِهَا أَنْ يُرْضِعْنَ مَنْ أَحَبَّتْ عَائِشَةُ أَنْ يَرَاهَا وَيَدْخُلَ عَلَيْهَا وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا خَمْسَ رَضَعَاتٍ ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَأَبَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُدْخِلْنَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ أَحَدًا مِنْ النَّاسِ حَتَّى يَرْضَعَ فِي الْمَهْدِ وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ وَاللَّهِ مَا نَدْرِي لَعَلَّهَا كَانَتْ رُخْصَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَالِمٍ مِنْ دُونِ النَّاسِ).

روايات رضاع الكبير في موطأ مالك

روى الإمام مالك: حديث رقم [١١١٣].فى كتاب: الرضاع- بَاب: مَا جَاءَ فِي الرَّضَاعَةِ بَعْدَ الْكِبَرِ. حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَضَاعَةِ الْكَبِيرِ فَقَالَ: (أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ

بْنِ رَبِيعَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَكَانَ تَبَنَّى سَالِمًا الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَأَنْكَحَ أَبُو حُذَيْفَةَ سَالِمًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ ابْنُهُ أَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مِنْ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ وَهِيَ مِنْ أَفْضَلِ أَيَامَى قُرَيْشٍ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فِي زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَا أَنْزَلَ فَقَالَ: ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ رُدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أُولَئِكَ إِلَى أَبِيهِ فَإِنْ لَمْ يُعْلَمْ أَبُوهُ رُدَّ إِلَى مَوْلاه. فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ وَهِيَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا فُضُلٌ وَلَيْسَ لَنَا إِلا بَيْتٌ وَاحِدٌ فَمَاذَا تَرَى فِي شَأْنِهِ.؟. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:أَرْضِعِيهِ خَمْسَ رَضَعَاتٍ فَيَحْرُمُ بِلَبَنِهَا وَكَانَتْ تَرَاهُ ابْنًا مِنْ الرَّضَاعَةِ. فَأَخَذَتْ بِذَلِكَ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَنْ كَانَتْ تُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مِنْ الرِّجَالِ. فَكَانَتْ تَأْمُرُ أُخْتَهَا أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَبَنَاتِ أَخِيهَا أَنْ يُرْضِعْنَ مَنْ أَحَبَّتْ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مِنْ الرِّجَالِ:وَأَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ أَحَدٌ مِنْ النَّاسِ وَقُلْنَ لا وَاللَّهِ مَا نَرَى الَّذِي أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلٍ إِلا رُخْصَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَضَاعَةِ سَالِمٍ وَحْدَهُ لا وَاللَّهِ لا يَدْخُلُ عَلَيْنَا بِهَذِهِ الرَّضَاعَةِ أَحَدٌ فَعَلَى هَذَا كَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَضَاعَةِ الْكَبِيرِ).

روايات رضاع الكبير في الدارمي

روى الدارمى: الحديث رقم: (٢١٥٧) كتاب: النكاح، بَاب فِي رَضَاعَةِ الْكَبِيرِ: (أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو وَكَانَتْ تَحْتَ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَأَنَا فُضُلٌ وَإِنَّمَا نَرَاهُ وَلَدًا وَكَانَ أَبُو حُذَيْفَةَ تَبَنَّاهُ كَمَا تَبَنَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ تُرْضِعَ سَالِمًا قَالَ أَبُو مُحَمَّد هَذَا لِسَالِمٍ خَاصَّةً).

يهرطق المدافعون عن الاديان كثيراً ولكنهم يخفون دائماً سلاحهم السري الى النهاية والذي يهزمونك به بسرعة البرق ..

نعم .. إنه قولهم بأن الأديان لو لم تكن منيعة وقوية لما صمدت ١٤٠٠ سنة أو ٢٠٠٠ عام ..

كنظرة عامة وسطحية للموضوع فأنهم على حق ولكن أمعن قليلاً في التاريخ وسترى زيف إدعائهم , كيف ؟ كل التاريخ قبل القرن التاسع عشر عموماً وتحديداً الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ والتي تعتبر أول ثورة ليبرالية كان متشابهاً .. لأن هذه الفترة التي سبقت الثورة تميزت بالديكتاتورية الدينية سواء على صعيد الكنيسة الأرثودوكسية التي أزاحت ملوكاً والتي قتلت كل من عارضها بتهمة الهرطقة أو على صعيد الكنسية الإسلامية التي قتلت من عارضها بتهمة الإرتداد أو الزندقة .

فالتغيير بدأ منذ الثورة الفرنسية وهي نقطة الصفر التي يحق منطقياً النظر اليها كنقطة مقارنة سواء رضي المؤمنون ام لم يرضوا والتي جاء بعدها داروين بسبعين عاما بكتابه أصل الأنواع الذي لعب دور المنافس القوي للنظرية الخلقية وتحديداً عام ١٨٥٩ .

حاول أن تتخيل خطاً بيانياً منذ عام ١٨٥٩ وحتى الأن يرسم نسبة الأشخاص الذين هجروا الدين أو الإله أو تحولوا لمذهب اللاأدرية وسترى ما يذهلك حقاً , قارن بين شبه عدم وجود لأي مشككين في الاديان (وليس على مستوى الرب) والإنتشار الحالي للملحدين واللأدريين واللا دينيين .

حسنا , فلندع الكلام جانباً و لننتقل الى أرض الواقع وسأستعرض بعض الاحصائيات ..

في تموز عام ٢٠١٢ أصدرت مؤسسة (The Blaze) الأمريكية احصائا قالت فيه أن واحداً من كل خمس أشخاص أميركيين هو ملحد او لا أدري أو غير مرتبط بالدين وقد تجاهل الكثيرون هذه الإحصائية والأن وفي بداية شهر تشرين الأول اوكتوبر نشر مركز بيو (Pew) للدرسات الدينية والإجتماعية دراسة جديدة اكثر تفصيلاً عن هذا الموضوع حيث وجدوا إزدياداً كبيراً في نسبة الأشخاص الغير مرتبطين بالدين والتي هي تحديداً ١٩,٦٪ وان ثلث الاميركيين تحت عمر الثلاثين ينتمون لهذه الفئة .

٦٪ من الأميركيين هم ملحدون او لا أدريون وأن ١٤٪ الباقية هم الأشخاص الغير مرتبطين بالدين والذي يعني انهم لادينين أي غير مؤمنين بالأديان او لا يثقون بالكنائس ويرون فيها مراكز لكسب المال والسلطة والتأثير على السياسة أو غير متدينين بالطرق التقليدية .

٣٣٪ من البالغين الأميركيين هم غير مرتبطين بالدين و ١٣٪ هم ملحدون أو لاأدريون .. وتقول الاحصائية أن ٦٨٪ منهم يؤمنون بالرب و٥٨٪ يشعرون بالإرتباط بالطبيعة والأرض و٣٧٪ وصفوا أنفسهم كروحيين وليس دينين .

٣٢٪ من الأشخاص من الشباب تحت عمر الثلاثين غير مرتبطين مقارنة ب ٩٪ من الأشخاص فوق عمر ٦٥ عام وتقول الدراسة أن النسبة تزداد مع كل جيل جديد أي أن الجيل التالي سيحتوي على نسبة اكبر من الحالي .
وقد نقصت نسبة المسيحين بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٢ من ٧٨٪ الى ٧٣٪ وإزداد ت نسبة الملحدين من ١,٦٪ الى ٢,٤٪ بين نفس العامين وإزدادت نسبة اللأدريين من ٢,١٪ الى ٣,٣٪ وغير المرتبطين بالدين من ١٥,٣٪ الى ١٩,٦٪ .

وفي مقالة لصحيفة الواشنطن بوست (The Washington Post) بتاريخ ١٣ أب ٢٠١٢ , قالت المقالة أنه حسب إحصائية أن عدد الأميركيين الذين يصفون أنفسهم كمتدينين إنخفضت من ٧٣٪ في عام ٢٠٠٥ إلى ٦٠٪ الأن وحري بالذكر ان المجتمع الأميركي يعتبر أكثر تديناً ومحافظة من المجتمع الأوربي بكثير .

وأن نسبة الملحدين ارتفعت من ١٪ إلى ٥٪ وقد قامت بالإحصائية مؤسسة (WIN-Gallup International) على ٥٠٠٠٠ شخص من القارات الخمسة والتي تضمنت ثلاث اجوبة مطروحة وهي أن يصف الشخص نفسه كمتدين أو غير متدين أو ملحد مقتنع بإلحاده .

وفي نفس المقالة وحسب إحصائية اخرى قالت أن عدد الأمريكين الذين قالوا أن لا دين لهم إزداد من ٨٪ عام ١٩٩٠ إلى ١٥٪ عام ٢٠٠٨ , وأن عدد المتدينين إنخفض في فيتنام منذ ٢٠٠٥ بنسبة ٢٣٪ وفي ايرلندا من ٦٩٪ إلى ٤٧٪ وقد إحتوت الصين على أكبر نسبة من الملحدين المقتنعين وهي ٤٧٪ وتلتها اليابان ب ٣١٪ ثم التشيك ب ٣٠٪ ثم فرنسا ب ٢٩٪ .

وأن أكثر الدول المتدينة في إفريقيا هي (غانا - نيجيريا - كينيا) وفي أمريكا الجنوبية (البرازيل - البيرو) وفي أوربا الشرقية (ارمينيا - مقدونيا - رومانيا) ومن المثير للإهتمام أن نسبة الملحدين في المملكة العربية السعودية مشابه للنسبة في الولايات المتحدة حسب نفس الإحصائية .

وقد لعب ظهور الإلحاد الى العلن دوراً كبيراً والذي تجلى من خلال نشر كتب كبيرة مثل (نهاية الايمان) للكاتب سام هارس عام ٢٠٠٥ و كتاب (وهم الاله) للكاتب ريتشارد داوكنز عام ٢٠٠٦ وكتاب (كسر السحر) للكاتب دانييل دانيت عام ٢٠٠٦ بالاضافة إلى كاتبين اخرين مثل كريستوفر هيتشنز و دوغلاس ادامز ومن العوامل الاخرى الميل الحالي نحو إعلان الإلحاد مثل حملة الخروج للعلن (The Out Campaign) التي أطلقتها

مؤسسة ريتشارد داوكنز للمنطق والعلم عام ٢٠٠٧ والتي دعت الملحدين فيها الى إعلان إلحادهم الى العلن والتي إنضمت اليها الكثير من المجموعات الإلحادية .

إن الحديث عن إزدراء الأديان والذي تضاعف في الفترة الاخيرة هو أكبر دليل على المرحلة الحرجة التي وصلت لها الأديان وخصوصاً الدين الإسلامي الذي يعاني نوعاً من الصدمة بسبب تجرأ الملحدين واللادينين على مهاجمته وبضراوة أيضاً لدرجة الاستهزاء بشكل لم يعهده من قبل وطبعاً بسبب طبيعته القمعية المتخلفة فالحل الوحيد هو القتل وهدر الدم والسجن في أحسن الاحوال في حال كانت الدولة دولة (قانون) كما هو الحال مع ألبير صابر في مصر .

طبعاً لا توجد أي إحصائيات خاصة بالدول العربية والمسلمة عموماً ولكن حسب إعتقادي أن النسبة أكبر بكثير من الولايات المتحدة والسبب طبعاً هو إخفاء هذه المعتقدات خشية القتل وقطع الرؤوس ونفي المجتمع ولكن هناك بوادر أمل كبيرة في الافق حيث أنني أنصدم كل يوم بعدد الملحدين العرب الذين أقابلهم وبعدد الملحدين من الناس الذين أعرفهم ولكنهم أخفوا ذلك عني وأظهروه لي بعد أن اعلنت إلحادي للعلن وأدعو كل الملحدين العرب الى قولها علانية ودون وجس لأننا سنكون الشرارة الأولى والمتجرئيين الاوائل وتأكدوا ان البقية سيتشجعون وسيلحقون بالقافلة التي ليست ببعيدة عنهم وسنكشف لأنفسنا وللمجتمع كم كبيرة هي أعدادنا ومعاً سنمضي لدق المسمار الاخير في نعش التخلف الديني و التسليم الاعمى .

المصادر

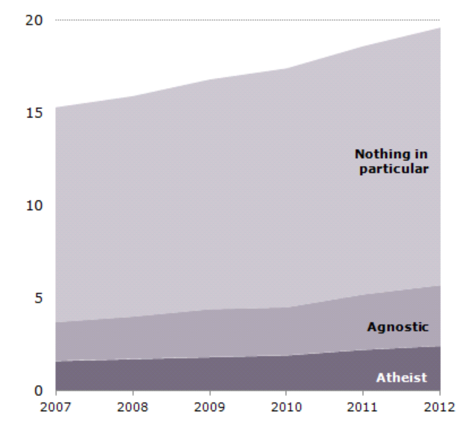
http://www.washingtonpost.com/national/on-faith/poll-shows-atheism-on-the-rise-in-the-us/2012/08/13/90020fd6-e57d-11e1-9739-eef99c5fb285_story.html

http://www.pewforum.org/Unaffiliated/nones-on-the-rise.aspx

http://www.theblaze.com/stories/growing-unbelief-1-in-5-americans-are-now-atheists-agnostics-or-nones/

Growth of the Religiously Unaffiliated





Source: Aggregated data from surveys conducted by the Pew Research Center for the People & the Press, 2007-July 2012.

PEW RESEARCH CENTER

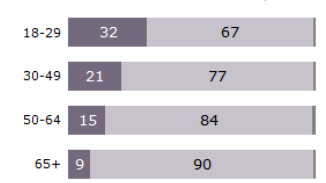
Trends in Religious Affiliation, 2007-2012

	2007	2008	2009	2010	2011	2012	07-12 Change
	%	%	%	%	%	%	
Christian	**78**	**77**	**77**	**76**	**75**	**73**	-5
Protestant	53	52	51	51	50	48	-5
White evang.	*21*	*19*	*20*	*19*	*18*	*19*	-2
White mainline	*18*	*18*	*17*	*17*	*17*	*15*	-3
Black Protestant	*8*	*8*	*9*	*9*	*9*	*8*	--
Other minority Prot.	*6*	*6*	*6*	*6*	*6*	*6*	--
Catholic	23	22	23	23	23	22	-1
Mormon	2	2	2	2	2	2	--
Orthodox	1	1	1	1	1	1	--
Other faith	**4**	**5**	**5**	**5**	**5**	**6**	+2
Unaffiliated	**15.3**	**16.0**	**16.8**	**17.4**	**18.6**	**19.6**	+4.3
Atheist	1.6	1.7	1.8	1.9	2.2	2.4	+0.8
Agnostic	2.1	2.3	2.6	2.6	3.0	3.3	+1.2
Nothing in particular	11.6	11.9	12.4	12.9	13.4	13.9	+2.3
Don't know	**2**	**2**	**2**	**2**	**1**	**2**	--
	100	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	
N	9,443	29,035	22,159	24,764	19,377	17,010	

Source: Aggregated data from surveys conducted by the Pew Research Center for the People & the Press, 2007-2012. In the change column, figures that are statistically significant are shown in bold. Figures may not add to 100% due to rounding.

PEW RESEARCH CENTER

Religious Affiliation by Age



Source: Aggregated data from surveys conducted by the Pew Research Center for the People & the Press, January-July 2012.

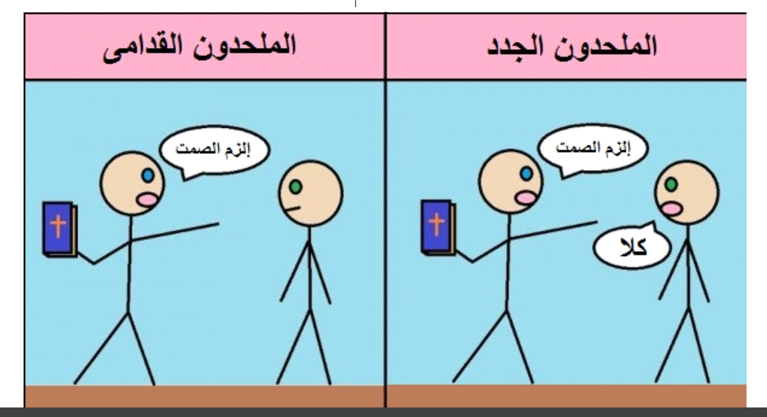
PEW RESEARCH CENTER

Percentage Who Would Vote for Presidential Candidate, Gallup Polls, 1937-2012

Selected trend

	1937	1958	1978	1999	2012	Change from initial asking
	%	%	%	%	%	(pct. pts.)
Woman	33	54	76	92	95	+62
Black	n/a	38	77	95	96	+58
Jewish	46	63	82	92	91	+45
Gay/Lesbian	n/a	n/a	26	59	68	+42
Atheist	n/a	18	40	49	54	+36
Catholic	60	67	91	94	94	+34

Notes: Data for Mormons, Hispanics, and Muslims are not shown.
Mormon was first asked in 1967 (75%), then repeated in 1999 (79%).
Hispanic was first asked in 2007 (87%).
Muslim was first asked in 2012.



(١) من عائشة

مراهقة جريئة لدرجة الوقاحة(كما تروى الاحاديث) فى الرابعة عشر من عمرها متزوجة من شيخ فى عقدة السابع

(٢) من هو صفوان

* عن أبي سعيد قال جاءت امرأة إلى النبي صلعم فقالت يا رسول الله إن زوجي صفوان يضربني إذا صليت ويفطرني إذا صمت ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس قال وصفوان عنده فسأله فقال صفوان.. .. أما قولها يفطرني إذا صمت فإنها تصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر(عن النساء)
فقال صلعم لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها ... ..

(*) تهذيب تاريخ دمشق الكبير للإمام الحافظ أبن عساكر باب صفوان أبن المعطل السلمي.

صفوان الشاب الذى لا يصبر على النكاح ولا يلقى بالا للصلاة والصوم يزور محمد ويدخل ويخرج على عائشة

* عن عائشة قالت قال النبي يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا (صفوان)ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي.
(*) صحيح البخاري وصحيح مسلم ومنتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للشيخ العلامة علي المتقي الهندي باب أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق. السيرة النبوية لأبن هشام المجلد الثاني ص١١٦

(٣) من محمد؟

شيخ فى عقدة السابع متزوج من العديد من النساء ومشغول لدرجة انة ينسى زوجتة فى الصحراء ليلا ويرتحل بالقافلة !!!!

-- ذهبت عائشة إلى أبعد نقطة حيث لا يمكنها أن ترى القافلة و لا تسمع المنادي ، هذا كله لكي تقضي حاجتها علما أن الليل ليلٌ و لا أحد يراها و لو قضت حاجتها على بعد عشرة أمتار أو عشرتين لما رآها أحد و لما سمعها شخص !!!

ولم يرها القوم الا وهي راكبة على جمل صفوان بن المعطل بعد ان قضت ليلتها معه!!

رأى الصحابة فى شرف عائشة:-

(١) حسان ابن ثابت شاعر الرسول الذى كان يقول محمد عنة انة يتكلم بلسان جبريل كان احد من اتهمو عائشة بالزنى!!! وجلد

(٢) حمنة بنت جحش اخت زينب بنت جحش زوجة محمد صلعم اتهمت عائشة بالزنى وجلدت

(٣)على ابن ابى طالب اقرب الصحابة للنبى وبيت النبى قال: يا رسول الله، إن النساء لكثير وإنك لقادر على أن تستخلف(اى طلقها وتزوج غيرها فهل تعتقد ان رأي على فى عائشة نابع من هذا الموقف فقط ؟؟؟ام قال ذلك بناء على انة يعرف عنها الكثير؟؟!!!

(٤)رأى(ام عائشة وابوها) ابو بكر وزوجتة فى عائشة:
ابو بكر وزوجتة لا يجدان كلمة يقولانها تبرئ عائشة

((قالت: فلما لم أر أبوي يتكلمان، قالت: قلت لهما: ألا تجيبان رسول الله صلعم؟ قالت: فقالا: والله ما ندري بماذا نجيبه !!!!))

القول الفصل

رأى صلعم الحكيم الذى فى عقدة السابع و الذى لا ينطق عن الهوى فى قضية اتهام احب زوجاتة واقربهم الية بالزنى:

((اتقي الله، وإن كنت قد قارفت سوءا مما يقول الناس فتوبي إلى الله، فإن الله يقبل التوبة عن عباده؛))

الجميع كان يعرف ان عائشة زنت وربما كان امرا متوقعا من مراهقة متزوجة من كهل قضت ليلة مع شاب جميل مشهور بالنكاح وهذا رأى اى عاقل

لكن هل هناك حل اخر ينقذ محمد وابو بكر وبيت النبوة ويقطع السنة اعداء محمد فى هذا الوقت الحرج غير تأليف قران لتبرئتها؟؟؟؟

عن الجواري في صدر الاسلام

كيف تختار جاريتك

عن ابن عمر أنه كان إذا اشترى جارية كشف عن ساقها ووضع يده بين ثدييها وعلى عجزها وكأنه كان يضعها عليها من وراء الثياب الراوي: نافع مولى ابن عمر المحدث: الألباني - المصدر: إرواء الغليل - الصفحة أو الرقم: ٢٠١/٦

خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح________________________جاء في كتاب مجمع الزاوئد ومنبع الفوائد لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي:

عن ابن عباس عن النبي ء صلى الله عليه وسلم قال : « لا بأس أن يقلب الرجل الجارية إذا أراد أن يشتريها ما خلا عورتها ما بين ركبتها إلى معقد الإزار» .

.. رواه الطبراني في الكبير وذكره ابن حبان في الثقات

مجمع الزاوئد ومنبع الفوائد

» كتاب الصلاة

باب ما جاء في العورة

واخير انقضت السنة التى وعد بها المكيين محمد ليعتمر مع رجاله.

" وترك المكيين بيوتهم وبلدهم حتى لايروا محمد وهو يحج كعبتهم، ودخل الناس الكعبة وراء الرسول ففوجئوا به يتقيد بذات الطقوس الجاهلية بحذافيرها، كان الناس يظنون انها ليست عليهم، حتى اذا حج حجة الوداع فلزمها فمضت السنة بها".! (بن اسحق عن ابن عباس ج٣ ص ١٧٦).

ولنا أن نتخيل دهشة الوثنيين قبل المؤمنين من ممارسة محمد لنفس طقوسهم بالحرف، ففيم كان هذا العناء وهذه الحروب إذا كان دينه هو نفس دينهم؟

فالكعبة التى يطوف المصطفى بها ملأى بالأصنام والأوثان من الداخل والخارج، ولم يعلق عليها الفحل الإلهى بكلمة، ثم وجدوه يهرول بين الصنمين إساف ونائلة العاشقان ليوصل بينهما الغرام كما كان يفعل الكفرة تماما، نستطيع أن نعرف رقة قلب محمد فى وصاله بين إساف ونائلة ليكملا ممارسة الجنس فى حجر الكعبة، ومحمد نبى يعشق الحب والجنس، ولكن لا نستطيع تصور أن يفرض محمد على أمته هذا الطقس الجنسى من بعده، هذا بالإضافة لباقى تفاصيل الحج الجاهلية التى لم يغير المعصوم منها شيئا ربما إلا التلبية إختصرها فقط؟؟

وبعد ثلاثة أيام حان ميعاد الرحيل حسب الإتفاق فأرسلت له قريش أن إخلى البلد، وكان ص قد وجد وقتا فى وسط تلك المشاعر المقدسة أن يتزوج من أمنا ميمونة بنت الحارث، فطلب من رسول قريش ان يجعله يدخل بزوجته فى مكة اولا:

"وماعليكم لو تركتمونى فاعرست بين أظهركم وصنعنا لكم طعاما فحضرتموه قالوا: لاحاجة لنا فى طعامك فاخرج عنا".! (بن اسحق ج ٣ ص ١٧٧).

وهكذ خرج الحبيب من مكة دون أن يدخل على امنا ميمونة، ولكنه توقف فى منطقة قريبة من مكة ودخل عليها دخولا شرعيا ص ورض الله عنها.

بعد العمرة لم يجد الرسول من يحاربه فأرسل ثلاثة ألاف مقاتل للشام فيما عرف بغزوة مؤتة، ويبدو أنها كانت وسيلة منه لفتح أعين القوم على آمال المستقبل واحتمالات الغد، فهاهو واحد منهم يتجرأ ويحاول محاربة ملك الروم شخصيا، وهو ماكان يعد قبل سنوات ضربا من الجنون، صحيح أن الجند انهزموا لفارق العدد، يقال ثلاثة آلاف مقابل مئة ألف، ولكن كانت فرصة للفت إنتباه العرب، والهدف الأهم أن يعى المؤمنين أنهم لايكفيهم الإيمان وحده للنصر، بل لابد من الإستعداد أولا ويأتى بعده التوكل.

يقال لنا أن محمدا قد أرسل العديد من الرسل لحكام الدول المجاورة لدعوتهم إلى الدين الجديد، ومع أننا نتحفظ كثيرا على هذا الرأى إلا أننا مضطرين للمرور عليه من أجل أن نتعرف على أشرف زوجات أو إماء محمد وهى ماريا القبطية بنت مصر الرائعة، ترى مالذى جعل فتاة مصرية تعاشر رجل بدوى حتى لو كان يعمل فى وظيفة نبى.؟

تبدأ قصة مارية حين أرسل محمد حاطب ابن بلتعة إلى المقوقس عظيم القبط ليدعوه إلى الإسلام ومعه رسالة خطية من المصطفى شخصيا:

"من محمد بن عبد الله إلى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإننى أدعوك بدعاية الإسلام، إسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإنما عليك إثم القبط، " يا أهل الكتاب تعالو إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد إلا الله لا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون".!

وصلت الرسالة إلى "عظيم القبط" الذى رحب بالرسول واعترف فورا بنبوته وكتب إليه الرد فورا:

"أما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ماذكرت فيه وماتدعوا إليه، وقد علمت أن نبيا قد بقى، وكنت أظن أنه يخرج بالشام، وقد أكرمت رسولك وبعثت لك بجاريتين لهما مكان من القبط عظيم وبثياب، ومطية لتركبها والسلام عليك".!

قلنا من قبل أن الدين هو تفسير زائف لوقائع حقيقية، فواقعة وجود إمرأة إسمها ماريا عند محمد هى حقيقية،أما كيف وصلت له فأعتقد بأن قصة "عظيم القبط" هذه وإرساله ماريا كهدية للمنتظر فيها شك كبير ولنوضح أكثر:

أولا أن يتجرأ محمد ويرسل رسالة تحذيرية إلى زعيم مصر، هى فى رأى إعلاء لشأن محمد لوضعه فى مستوى الند لحاكم مصر بدلا من حسبانه بدوى لم يخرج بعد من مرحلة الهمجية السعودية

ثانيا كيف يرد عظيم القبط على محمد بأنه كان فى إنتظار نبى يخرج من الشام؟ فأى شيعة مسيحية هذه التى كانت فى إنتظار نبى بعد يسوع سواء من الشام أو من صحراء البدو؟

ثالثا: كيف يصف الجاريتين بأن لهما مكان فى القبط عظيم؟ كيف تكون أمة أو جارية ذات شأن فى مصر ويرسلها الحاكم إلى بدوى صحراوى يرسل إليه رسالة تهديد من على بعد آلاف الأميال.

هى قصة ساذجة لا تنطلى على عاقل هدفها الوحيد رفع شأن محمد وخصوصا أمام أسياد المنطقة من المصريين.

ولكن من هو هذا المدعو: المقوقس؟

"المقوقس صاحب مدينة الإسكندرية واسمه جريج بن مينا القبطى"(بن كثير، البداية والنهاية، ج٤ ص ٣١٠).!

يبدو أن المقوقس هذا هو نفسه قيرس مندوب روما للأسكندرية كحاكم دينى وعسكرى ليخرس البدع المصرية التى كادت تدمر الديانة المسيحية، أما عظيم القبط الحقيقى أو بابا الإسكندرية فهو البابا بنيامين الذى كان مختفيا من قيرس فى تلك الأيام، وبالتالى نحسب أن قيرس لاوزن له حين يتحدث عن الشأن المصرى، فهو ليس مصريا ولم يعترف به أحد ك "عظيم للقبط".!

إذن فلنقل أن ماريا وصلت إلى محمد عن طريق ما، واتخذها محمد عشيقة لازوجة، أو بالتعبير الإسلامى

إتخذها من ماملكت يمينه، وأسكنها بعيدا عن زوجاته لإحساسهن بالغيرة منها لجمالها الفتان وربما أيضا لتصرفاتها الحضارية المترفعة عن همجية نسائه من البدو جميعا، ولهذا كان محمد يقضى عندها الكثير من الوقت، سواء لامتطائها وهو مانشك فيه لبلوغه الستين فى ذلك الوقت، أو لتحكى له ما تعرفه عن التاريخ المصرى الذى كان يبهر البدو على الدوام.

وذات يوم حدثت واقعة طريفة بين محمد ومارية، فقد إستغل محمد فرصة خروج حفصة بنت عمر لزيارة أهلها واستدعى عشيقته ماريا ليمارس معها الجنس على سرير حفصة الغائبة، ولسوء حظه تعود حفصة فى الوقت القاتل لتشاهد زوجها فى أحضان عشيقته، وبالطبع إنهالت عليه بالتقريع واللوم حتى أجبرته على تحريم ماريا على نفسه إرضاءا لها وأيضا خوفا من أن تبلغ عائشة بفضيحته تلك.!

خلا النبى بمارية فى بيت حفصة ودخلت عليه حفصة وهى معه فى بيتها، فقالت يارسول الله فى يومى وفى بيتى وعلى فراشى فقال النبى هى على حرام فامسكى عنى، قالت: لاأقبل دون أن تحلف لى، قال: والله لا أمسها أبدا". (الطبقات الكبرى، إبن سعد، باب المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله ص).

أما الواحدى فيطلعنا على الحوار الذى دار بين " متمم مكارم الأخلاق؟؟" وبين زوجته العدوية حفصة بنت عمر الذى مسّ مارية فى حجرتها وعلى فراشها " دخل رسول الله ـ ص ـ بأم ولده مارية فى بيت حفصة فوجدته حفصة معها فقالت: لم تدخلها بيتى ما صنعت بى هذا من بين نسائك إلا من هوانى عليه, فقال لها لا تذكرى هذا لعائشة هى علىّ حرام إن قربتها, قالت حفصة, وكيف تحرم عليك وهى جاريتك فحلف لها ألا يقربها , قال لها لا تذكريه لأحد " [أسباب النزول للواحدى ـ ص ٢٩١ ـ مصدر سابق].

يبدو من الحوار أن محمد كان يعيش فى رعب من زوجاته، وخاصة حفصة سليطة اللسان كأبيها، وعائشة التى "يستكثر منها" ، وهو ما دفعه مرغما إلى الحلفان بالله بألا يقرب مارية مرة أخرى، ولكن محمد كما عرفنا مهووس بالجنس، ومارية بضة جميلة متحضرة، ودفعه الشوق لأحضان مارية الجميلة إلى إستدعاء جبريل لمساعدته فى التحلل من القسم، وجبريل كما علمنا لا يعصى محمد ما أمره ويفعل ما يأمره به، فجاءه بالحل من فوق سبع سموات على هيئة لوم من الله لمحمد لرفضه أن يضاجع عشيقته، فالله الإسلامى يريد أن يشبع نبيه جنسيا حتى يمارس الدعوة للإسلام وهو منتعش وراضى:

"يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك تبتغى مرضاة أزواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم".! (التحريم ١).!

وهنا عاد محمد إلى إعتلاء عشيقته المصرية مرة أخرى تنفيذا لتعليمات السماء، باعتباره نبى صالح لا يعصى لله أمرا، وهنا ظهرت غيرة نساء النبى من تلك المصرية الحسناء التى بدأت تسحب البساط من تحت أرجل نساء الحبيب المصطفى

"ماغرت على إمرأة إلا دون ما غرت على مارية وذلك أنها كانت جميلة جعدة، فأعجب بها رسول الله

صلعم، وكان أنزلها أول ماقدم بها فى بيت لحارثة بن النعمان، فكانت جارتنا، فكان عامة الليل والنهار عندها حتى عنى أو عناها، فجزعت، فحولها إلى العالية، وكان يختلف إليها هناك، فكان ذلك أشد علينا، ثم رزقه الله منها الولد وحرمناه منه". (السمط الثمين، ص ١٤٠).!

ياحبيبى يا رسول الله، ظل يكافح فى فراش عشيقته حتى "عنى أو عناها" يعنى بالبلدى لحد ماجاب جاز، فأين إذا قوة العشرتاشر حصان التى يمتلكها المعصوم؟ ومن حقنا كمصريين ومصريات أن نفخر بأن أمنا مارية كانت هى الأنثى الوحيدة التى أعيت رسول الإسلام، فرغم كثرة نسائه وامتطائه لهن جميعا فى ليلة واحدة، إلا أن أيا منهن لم تستطع أن تجعله يلهث فى فراشها كما فعلت المصرية الجميلة.!

ويبدو أن كفاح محمد العنيف فى فراش مارية قد أنتج ثماره وحبلت العشيقة من المكرم الذى عنى أو عناها حتى أحبلها أخيرا.

وحين ولد لمحمد إبنه من مارية أسماه إبراهيم، وأسرع به إلى عائشة لتشاركه فرحته الطاغية بوصول ولى العهد الذى طال إنتظاره، ولكن عائشة كان لها موقف آخر، كانت تحسب أن إبراهيم إبن زنا وليس إبنا لمحمد من صلبه:

"لما ولد إبراهيم جاء به رسول الله صلعم إلى فقال أنظرى إلى شبهه بى فقلت ما أرى شبها، فقال صلعم ألا ترين إلى بياضه ولحمه؟ قالت من سقى ألبان الضأن إبيض وسمن".

"لما ولد إبراهيم جاء به رسول الله إلى فقال أنظرى إلى شبهه بى، فقلت ما أرى شبها".(بن سعد الطبقات الكبرى، ج ١ ص ١٣٧).!

يالمحمد المسكين الذى يستكثر عليه الجميع أن يفرح ولو ليوم واحد بإنجاب ولى عهده فى أخريات أيامه، ومن من تأتى الطعنة؟ من عائشة أحب الناس إلى قلبه تطعنه فى شرفه، ووييدو ان هذا لم يكن رأى عائشة وحدها بل هو رأى الكثيرين ولكن محمد لم يكن يعرف به إلا مؤخرا، وكانت الشائعات تسب المصرية فى مصرى آخر معها هو الذى أحبلها بغلام نسبته لعشيقها محمد:

"كانت أم إبراهيم سرية النبى ص فى مشربتها وكان قبطى يأوى إليها ويأتيها بالماء والحطب، فقال الناس فى ذلك: علج يدخل على علجة، فبلغ ذلك رسول الله ص فأرسل سيدنا على رض فوجد القبطى على نخلة هناك، فلما أخذ سيدنا على سيفه وقع فى نفسه وألقى الرداء الذى كان يستره فتعرى، فإذا هو مجبوب، فرجع على إلى الرسول صلعم فأخبره بما رأى من القبطى ثم جاء جبريل أمين الوحى فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم فاطمئن رسول الله صلعم". (الإستيعاب، الجزء ٤ ، ص ١٩١٢).!

"أن رجلا كان يتهم بأم ولد رسول الله ص فقال رسول الله لعلى: إذهب فاضرب عنقه، فأتاه على فإذا هو فى ركى يتبرد فيها فقال له على أخرج فناوله يده فأخرجه فإذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف عنه على ثم أتى النبى فقال: يارسول الله إنه لمجبوب ليس له ذكر .(بن حجر العسقلانى، الإصابة ج٨ ص ١١٢).!

وأخيرا وصلت الشائعات إلى محمد وتيقن النبى أنه قد تعرض لخدعة دنيئة من عشيقته المصرية التى شاركه الفراش معها إبن عمها مأبور، وفتحت العلجة سريرها للعلج المصرى، والعلج بالمناسبة لا تعنى آنذاك ما تعنيه من سب اليوم، بل كانت تطلق على الآخر من غير العرب على سبيل الإحتقار أو الإستهانة، فكلنا علوج فى نظر بدو الصحراء فى تلك الأيام، وربما لليوم أيضا.

المهم أن محمد إنهار لما سمع الشائعة، وبدون أن يتحقق منها أرسل على لقتل الرجل العشيق المصرى، ولكن القدر يلعب لعبته، فعلى كما علمنا يكره عائشة كره الموت، ومارية منافسة خطيرة لعائشة لا يتمنى على خروجها من المشهد بهذه الطريقة المهينة التى تعنى إنتصار عائشة عليه وعلى محمد وعلى عشيقته التى استكثر منها حتى عناها أو عنته، فرجع على لمحمد وادعى أنه قد كشف على العبد المصرى ليجده مجبوب، أى مقطوع العضو الذكرى وبالتالى لا يصلح لممارسة الغرام وإنجاب الأبناء لينسبهم للحبيب المصطفى.

وبالطبع نزل الخبر على محمد بردا وسلاما، بينما أشعل نار الكراهية فى قلب عائشة تجاه على أكثر وأكثر، ولكننا نتساءل فى هذا السياق: كيف يصدر نبى الله أمرا بالقتل لرجل لمجرد الظن فقط وبدون حتى أن يتحرى الحقيقة؟ هل أرواح الآدميين رخيصة إلى هذا الحد عند نبى التسامح؟ أين العدل وأين الرحمة وأين وأين.؟

أسئلة لن نجد لها إجابة فلنكتمها فى صدورنا ولنخرس حتى لا يقيموا علينا الحدود.!



ماهر أسمر – صحفي

كنا في ذلك المقهى الغربي ننهي النقاط التي اتفقنا عليها، كان واحداً من تلك المقاهي التي تعتمد النمط الأمريكي في تصميمها ومشروباتها وأسلوب الخدمة وزبائنها، كنتُ منذ عدة أيام أفكر إلى أين وصلنا، لم يكن السبب الذي يجعلني أفكر بذلك هو الموت أو المآسي الكبيرة التي تحيط بنا كما يحصل للجميع، بل كانت تلك المآسي الصغيرة جداً، الانتظار الطويل قبل الحصول على وسيلة نقل تأخذنا إلى المنزل أو إلى العمل، كان وقوفي صباحاً بانتظار باص ورؤيتي للسيارات الخاصة تمر بقربي مستفزاً، كل سيارة تمر كانت تحتوي شخصاً أو اثنين، أعلم بوضوح أنهم يتجهون إلى حيث أنوي التوجه، وحيث ينوي العشرات الآخرين الواقفين أمامي بانتظار باص التوجه، ولدى أولئك الذين يسوقون السيارات مقاعد فارغة في سياراتهم، لماذا لا يقومون ببساطة بتوصيلنا؟ لماذا لا يقوم أولئك الذي يعملون أكثر من عمل بالتخلي عن أحدها لأولئك الباقين دون عمل، أو لماذا لا يقوم أولئك الذين يملكون منازلاً خالية بفتحها لأولئك الذين دون منازل، لماذا لا تحصل الكثير من تلك الأمور التي تخرج الثروات المكدسة ليستفيد منها أولئك الذين لا يملكون شيئاً؟

قاطع أفكاري نقرٌ على كتفي، التفتُ، كان طفلاً، ليس طفلاً، لا أدري، بالنسبة لعمره كان طفلاً بالتأكيد، ولكن ما كنتُ أراه في عينيه لم يكن طفلاً، كانت عيناه زرقاوان، لم يكن ينظر بحزنٍ، إنما بوقاحة، بدون ملامح على وجهه كما لو أن لديه مهمة ويريد إنهاءها بأسرع وقتٍ ممكن، كان متسولاً، طلب مني نقوداً، طلبها بوقاحة، "أعطني نقوداً"، لم يحاول أن يستجر شفقتي أو أن يدعي لي بالتوفيق ونوال الفتاة التي أحب، لا! طلب النقود وانتظر أن أعطيه، وكأن ذلك واجبي وطلبه مني هو مجرد شكليات، التفتُ إلى الجالسين على الطاولة، وشاركتُ في الاستماع لما كان يقوله اثنان منهم، لم أكن مهتماً ولكن كان عليّ تجاهله، ماذا؟ أعلم أنني كنتُ أتكلم عن العدالة، ولكن ذلك كلام، أنا لستُ ممن يكدسون الثروات حتى أقوم بمساعدته، كنت قد وضبتُ أغراضي في حقيبتي وأنتظر كي أذهب، كنت بانتظار صديقي الذي سيوصلني إلى حيث أستقل باصاً إلى منزلي، حيث سأنتظر ساعة كاملة أو أقل على الأغلب، في حين أتفرج على السيارات التي يملؤها شخصٌ واحد أو اثنان تأتي وتذهب.

عند الخروج، قاطع طريقنا صوت صراخ، وذاك الصبي يحمله أحد العاملين في المقهى، وصل إلى الباب، وكنا نحن نخرج خلفه، فجأة توقف عن الصراخ وصدر صوتٌ آخر من الداخل، كان صوت عدة شبابٍ وشاباتٍ يغنون أغنية عيد الميلاد لصديقهم، شعرتُ حينها بسخرية القدر، كيف جسد هذا الطفل الذي يتسول للحصول على بعض النقود والشاب الذي يحتفل بعيد ميلاده في مقهىً أمريكي انعدام العدالة التام على الأرض، ولكن بالطبع لم أعطه نقوداً.

علاء الدين أيوب – لاجئ سوري

كانت تلك ليلتي الأخيرة في دمشق، لم يكن بإمكاني المكوث لوقتٍ أطول هنا، كان علي العودة إلى قريتي، هناك ما زالت بعض حوادث الاختطاف والقتل تحصل، ولكن ما من خيارٍ آخر، لم يعد لدي عمل، ولا يمكنني تحمل تكلفة استئجار غرفة في دمشق بعد اليوم، كانت تلك الليلة قبل يومين من عيد ميلادي، وكان أصدقائي يصرون أن يروني، كنت أتهرب من الموضوع، ولكن ليس لأنني لا أريد رؤيتهم، إنما لم يكن معي من النقود ما يكفي للجلوس في ذلك المقهى الذي يريدون لقائي فيه، ومن ثم دفع ثمن تذكرة الباص، لكنهم أصروا، لا بأس، بكل الأحوال هو مقهىً ذو طابعٍ أمريكي، أي ليس مهماً إن لم تطلب شيئاً، سأتهرب من أن أطلب مشروباً، وأسارع في الذهاب.

حين جلستُ معهم كنت أضم ساقيّ إلى بعضهما، وكانت صديقتي تقول لي لماذا أنتَ مرتبك؟ لم أكن متربكاً، كان هناك اهتراءٌ في بنطالي عند الفخذ اكتشفته قبل خروجي من المنزل الذي أخليته على دفعات لمدة أسبوع، لم أرد أن يروه، كان القلق يسيطر علي طوال الوقت، كان علي أن أراقب الجميع طوال الوقت، حين يكون هناك بعض اللحظات التي أكون متأكداً فيها أن ما من أحدٍ ينظر نحوي أو نحو قدمي، أباعدهما

قليلاً كي أريحهما، ومن ثم أعود لملاصقة قدميّ والمراقبة.

بعد أن جلسنا لحوالي الساعة، وكان كل الحديث متمحوراً على ترجيات صديقاتي وبعض أصدقائي أن أجد حلاً أو تسوية كي لا أذهب إلى هناك، كانوا يتكلمون عن ذهابي إلى قريتي وكأنني أنتحر، ولكن لم يكن هناك بالفعل ما أجيبهم به، وكأني أنا لا أريد البقاء في دمشق، بعد مرور الساعة أحضروا كعكة ميلاد من أجلي، كنتُ على وشك البكاء، ليس فرحاً بما فعلوا، ولكن لم أتمكن ولا مرة من الاحتفال بعيد ميلادي في يومه، دائماً بسبب انشغالي وانشغال أصدقائي كان علينا الاحتفال به في أقرب يوم عطلة أسبوعية منه، وذلك بسبب حظي السيئ الذي جعلني أولد في الشهر الوحيد ربما في السنة الذي لا يتضمن أي عطل رسمية.

كان هناك متسولٌ قد دخل المقهى قبل ثوانٍ من دخول الكعكة، حين كانوا يغنون لي أغنية عيد الميلاد كنتُ أتأمله، مراهناً نفسي أنه يملك عن طريق التسول مالاً أكثر مني، أكثر مني بكثير على ما أعتقد.

جميل حداد – موظف حكومي

انتظرتُ طويلاً حتى تمكنتُ من الزواج منها، كانت حوالي الثماني سنوات، عملياً هي اثنتا عشرة سنة، ولكن السنين التي كانت متزوجة فيها هي ثماني سنواتٍ، كنا نسترق النظر لبعضنا في المناسبات الاجتماعية التي تجبرنا على اللقاء أمام الآخرين، ولكن لم يكن هذا الوضع سيئاً، كان يضيف بعض الإثارة والرومانسية إلى علاقتنا، وأعتقد أن تلك الأيام الصعبة هي السبب في قدرتنا على التماسك اليوم.

فكرنا كثيراً بعد وفاةِ زوجها، كانت خائفة من رد فعل الجميع من حولها، خصوصاً أن في طائفتنا ليس أمراً اعتيادياً زواج المرأة بعد أن تترمل، وكنتُ قد بدأتُ أعاني بعض التردد بعد أن أصبح لديها ولد، عمره كان ست سنواتٍ حين ترملت، وليس أمراً سهلاً أن تدفع طفلاً في هذا العمر إلى أن يحبكَ، ولكن لا بأس، قبلتُ التحدي، تزوجنا، وأوضاعي المادية السيئة التي منعتني من الزواج بها في البداية كانت قد ذهبت إلى غير رجعة، ولكن انتقالي من الفقر المدقع إلى الغنى الفاحش جعلني – رغم وفرتها – أقدر قيمة النقود، وأفهم كم من العمل المضني يجب أن يبذل من أجلها.

ذلك الصبي المدلل لم يكن يفهم، هو في عمر الثلاث عشرة سنة الآن، ورغم ذلك منذ الآن ينفق النقود كيفما شاء دون أي توفيرٍ أو احترامٍ لجهدي في الحصول على تلك النقود، هو ليس ابني، وقد قبلتُ أن نقوم نحنُ بتربيته فقط بسبب حبي لها، ولكنه قد تمادى.

كان هاتفه جديداً، اشتريته له منذ ثلاثة شهورٍ فقط بمبلغٍ أحتاج يومين كاملين لأجنيه، ولكنه الآن يطلب هاتفاً آخراً، غضبتُ جداً منه، وبعد أن تشاجرتُ معها طالباً منها أن تكون أكثر حزماً معه، أعطتني صلاحية كي أؤدبه بطريقتي، اشترطتْ علي ألا أضربه، بالطبع لن أفعل، ولكني وجدتُ طريقة أكثر دهاءً كي أجعله يشعر كم من الصعب الحصول على النقود، قلتُ له "اِذهب، أخرج من المنزل، ولن أسمح لكَ بالعودة قبل أن تأتيني بألفي ليرة"، سألني "كيف أحصل عليها؟ لا يمكن في يومٍ واحد أن أحصل على هذه النقود من العمل"، قلتُ له "الكثير من الناس في الطرقات يملكون النقود، جرّب أن تطلب منهم ذلك".

ضايقك كلامي في المقـدس؟
ضايقك اني اقول واهجــــص؟
طب مــــا تولع! لأ مـــــا تولع !!
فكرك سكوتي بيخليه مقدس؟!

يابني ده انت مخدوع ف الحياه
طب تعالا احكيلك في الــصلاه
خمسه وتلف ف دواير والزكاه
والشهاده والبلاده
والإيمان الأعمى ف أصول العباده
والقيامة والملامة
واللي مكتوب ف الكتاب
والمخير والمسير والحساب

ارعبني بالقيامه والجهنّم والعذاب
قولي ان قدري مكتوب ف الكتاب!

ناقش واطرح اصول المنطق الاكيده
طبق عليا الشرع وافرض ف العقيده

ادخل ما بيني وبين خياري ف الحيـاه
اصلك إلـــــه بفعلك والعن م الإلـــه!!!





يقول أن الله –مُتعصب– له

صُعقت عندما سمعت هذه الجملة من إحدى الشباب العادي جدا في فكره
صُعقت أن أجد التطرف الذكوري يصل إلى هذا الحد
فكيف يمكن علاج هذا الفكر؟!
فقد قال "إذا كان ربنا مُتعصب لذكورتي يبقا إزاي أنا مبقاش مُتعصب لها" !!!!!!!!!!
قالها هكذا بالحرف والأسلوب هذا.. فهذه الكلمات وقعت على أذني كالصاعقة
كأنني سمعت صوتاً مزعج جداااا ولكن الألم لم يكن مثل ألم الصوت المزعج
بل أصعب بكثيير لم أستطع نسيان هذه الجملة ولكن حاولت أن أخفي إنزعاجي الشديد
الذي ألّم بي بعد سماع هذه الكلمات..
من يتصور هذا.. شخص عادي من النوع المتعصب للدين رغم أنه لايقوم بأية فروض الدين الذي يتعصب له
ذكوري مثله مثل ثقافة غالبية المجتمع يتنكر في زي متحضر لكن فكره لايمت للحضارة بشئ
من يتصور أن الفكر الذكوري الدوني المتخلف يصل إلى هذه الدرجة
أن يصف إلهه الذي يعبده بأنه "إله مُتعصب" التعصب صفة الجهلاء
وتتنافى هذه الصفة مع صفات الكمال التي يتصف بها الرب
فكيف يؤمن هذا الشخص أن إلهه كامل ثم يقول عليه مُتعصب لذكورته؟!
الله ليس ذكراً وإن كان ذكراً فكيف سيكون مُتعصب وهذا يتنافى مع صفات الكمال؟!
وهو يؤمن بأن الله ليس ذكر أو أنثى
ويؤمن أن الله هو الكمال المُطلق
فكيف يصفه بصفة تُنقص من كماله؟!
لا أتصور أن التعصب الذكوري المتخلف هذا يصل إلى هذه الدرجة من التطرف
يصل إلى أن يتطاول على الإله الذي يؤمن به
والذي يتحجج به في قمع الأنثى والحط من شأنها
فيقول لك أن الله أمر بكذا وكذا
هذا للأنثى لكن بالنسبة للذكر الله لم يقُل أي شئ
فقد إنحاز للذكر بل وتعصب له..!!
هكذا يتحدث الشخص الذكوري يبرر القمع والإهانة للأنثى بالدين ويبرر الإنفلات والتسلط والإنحطاط بالدين أيضاً
الأمر ليس غريباً فالشخص الذي يفكر بهذه الدونية المتخلفة تطرفه يضلله جعله ضرير العين والعقل
فلايرى إلا ما يخدم تطرفه وأهوائه المنفلتة...
فالتطرف الذكوري الغارقة فيه اغلب المجتمعات الشرق أوسطية لاحدود لتطرفه
فقد يكفر الشخص الذكوري دون أن يعلم
لأن أهوائه هي أهم شئ لديه
شئ مؤسف هذه الثقافة العنصرية
فقد تسببت في تأخر المجتمعات عن الحضارة
العالم يلهث وراء التقدم والتحضر
وهم يفكرون في ماذا ترتدي المرأة؟!
وماحكم عمل المرأة؟ هل تساوي الرجُل أم أنها أقل درجة منه؟!
وهل من حقها أن يكون لها علاقات أولا؟!
والبكارة!! وماذا عن علاقة المرأة والرجُل......إلخ
ماهذه السخافات.. أما سئمتم؟؟!!
أنظروا أمامكم بعقولكم
ما فائدة العقل إن لم يكن النور الذي نرى به ماهو منطقي؟
ما فائة العقل إن كنا نؤمن بالخرافة ونرفض العلم؟
ما فائدة العقل إن كنا نرفض الحضارة ونبحث عن كل ماهو قديم لنكون أكثر تخلفاً عن أولى خطوات الحضارة؟
ما فائدة العقل إن لم نفكر بموضوعية وبحرية؟
ما فائدة العقل إن كنا نعتقد بحياة أدنى درجة من حياة الحيوانات؟؟
إن ظل هذا النمط من التفكير
فلن يرى أصحاب هذا الفكر
النور أبداً



Freedom
by: lanetkedi

تعلم طريقة القتل بدون أن تتلطخ يداك بالدماء

أعزائنا المجرمين و المجرمات و الحر و الحرة و العبد و الجارية، نقدم لكم طريقة فعالة مع نظام الفسق والكفر - و العياذ بالله - لتخطي العقوبة « الإنسانية الوضع » البعيدة عن حكم الشرع - شرع الله - و التي هي السجن أو السجن، و التي - أي الطريقة - يمشي عليها النظام الكافر، ليس رغبة منه بل رغبة من سيدنا البوطي عليه الصلاة و السلام، لأننا مهما أختلفنا بالآراء السياسية نبق أخوة في الجهاد « المقدس ». و عليه نقدم لكم هذا الحل الفعال لتخطي عقوبات بشرية - و العياذ بالله - .

إن الطريقة التي يتبعها نظام الكفر - و العياذ بالله - في إخراج الجهاديين أخوتنا من المعتقلات هي « لم تتلطخ أيديهم بالدماء » و هذه الطريقة أعجبتنا جداً، و نشكر عليها مولانا البوطي عليه أفضل الصلاة والسلام، لأنه هو من يأمر نظام الكفر - و العياذ بالله - بأتباعها لكي يساعدنا في إقامة دولة الخلافة التي بها نأخذ حريتنا بالرجم و قطع الأيادي و الأرجل كما أوصانا « نبي الرحمة » و أنه - أي البوطي «ص» - يريد مساعدتنا بأتمام مشيئة الله عز و جل بعمل هيئة الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر { كما قال بإحدى خطبه } لكي نحاسب الكفرة و المشركين الذين قد يبقوا على قيد الحياة بعد المعركة.

إلى أخوتنا الجهاديين و الجهاديات - أي العبد و الجواري - عليكم بأتباع ما نقوله لكم بالحرف الواحد، لكي نُسيّر الأمة على نفس النهج - نهج السلف الصالح - و نبدأ شرح الطريقة و بالله المستعان :

١- قتل الكفار و المشركين بالسلاح لا يحتاج لأي إضافات لأنكم مهما قتلتم من أهل الكفر و الشرك فلن تتلطخ أيديكم بالدماء، و عليه فأنتم براء من الدم براءة الذئب من دم يوسف.

٢- قتل الكفار و المشركين بالعبوات الناسفة أيضاً لا تحتاج لإضافات، فلن تتلطخ أيديكم بالدماء.

٣- قتل الكفار و المشركين ذبحاً بالسكين أو بالساطور أو بالسيف، يحتاج لإضافة عدة طرق لتفادي تلطخ أديكم بالدماء، و إليكم الطرق :

أ - لبس بما يُعرف بـ» الكفوف « أي قفاذات، بالألمانية » Handschuhe « و بالإنكليزية » gloves « و بالصينية »手套 « و بالعبري « כפפות » و هكذا مهما قتلتم من كفار و مشركين لن تتلطخ أيديكم بالدماء و بالتالي فأنتم إن تم ألقاء القبض عليكم ستخرجون بالعفو تحت مسمّى « لم تتلطخ أيديكم بالدماء « .

ب- رمي السكاكين عن بُعد. و هذه الطريقة تحتاج لتدريب و عليكم الاستعانة بخبراء من المكسيك و بالتحديد من الغجر، فهم يبرعون بهذه الطريقة، هل تتذكرون المسلسل المكسيكي « كساندرا « ؟ تابعوا حلقاته ستجدوا أن لويس دافيد كان يفعلها، و تعلّموا منه ريثما نؤمّن لكم خبير مكسيكي يعلمكم الطريقة على أصولها.

ت- أستعمال السيف لذبح الكفار و المشركين، لا يحتاج إلا لتوخي الحذر قليلاً، لكي لا تتلطخ أيديكم بالدماء عن بُعد، و يُفضل قطع الرأس من الخلف، أي بطريقة الحكم الشرعي في قتل الكافر و المرتد، يكون الكافر مُنحنياً للأمام قليلاً و رأسه للأسفل، مما يُتيح لكم قطع رأسه من الخلف بأريحية، و هكذا لن تتلطخ أيديكم بالدماء لأن الدماء - بقدرة قادر - تسيل من الأمام .

على كافة الجهاديين إتباع هذه التعليمات لكي لا تقعوا بقبضة النظام الكافر الفاسق - و العياذ بالله - .

والآن مع المجاهدين الإلكترونيين، يوجد موقع كافر لأحد المرتدين يسمّي موقعه « الحقيقة » قد قام بكشف أخوتنا الجهاديين الذين خرجوا بالعفو « لم تتلطخ أيديهم بالدماء » و أظهر أن من خرج بالعفو السابق كان مُشترك بعمليات جهادية، و هذا الأمر بالغ الخطورة، إذ يضع النظام الكافر بخانة المتعاونين معنا، و نحن لا نريد هذا السيط و إن كان صحيح، و لقد قامت إحدى العصابات بهكر موقعه لكي يُخفي هذا التعاون، و على الرغم من أنهم مؤيدين للنظام الكافر إلا أنهُ يجب عليكم مساعدتهم في تخريب الموقع لكي لا ندخل في متاهات نحن بالغنى عنها.

اللهم قد بلغت اللهم فاشهد.

مقدمة

لطالما ظننت ان التفسير المسيحى للتوراة هو تفسير بالغ الاعوجاج و المراوغة, و لطالما ظننت ان الدين اليهودى يخفى اسرارا يخجل المسيحى من ذكرها , فبينما يقدم المسيحى صورة العهد القديم و كأنه منسجم مع العهد الجديد, فانا ارى فى العهد القديم تاريخ تطور شعب و دين, لقد كُتب لاساطير اليهود ان تصبح تراثا يدين به اكثر من نصف البشرية من مسيحيين و مسلمين...

الا ان اليهودية, كونها اولى الاديان التوحيدية لم تنشأ بين ليلة و ضحاها, بل شهدت تطورات كبيرة , و ان عدنا بها للاصل, نجد الجبين اليهودى-المسيحى-الاسلامى يندى لاصلها خجلا ..

اركز هنا على اليهودية عملا بمقولة«اضرب رأس الحية» لان اليهودية, اذا ما تفحصناها, نجدها ملحمة بشرية تطورت عبر آلاف السنين و ليست شريعة الهية ثابتة كما يدعى اليهود و المسيحيون ولا هى نتيجة تحريفات لشريعة اصلية كما يدعى الاسلام, ذلك الدين الذى يدعى حدوث «محرقة جماعية» للنصوص الالهية التى اتت من قبله, ليوفر على نفسه مشقة تفسير نصوص الاولين و توفيقها بعضا ببعض, و كان الاولى على هذا الدين الا يفترض روابط بينهو بين ما سبقه من الاديان , بدلا من القاء الكلام بهذا الاسلوب المستخف بعقول المؤمنين و الكفار على حد سواء.

نراجع فى هذا البحث الصغير مراحل تطور الدين اليهودى عبر فترات زمنية و نلاحظ معا دخول بعض المعتقدات لهذا الدين من حضارات مجاورة , بعض المعتقدات التى صارت لاحقا «ثوابت لا ينكرها عاقل» فى نظر اكبر دينين من حيث عدد الاتباع حاليا ...

سنعرض تاريخ اليهودية حسب بعض الحقب الزمنية و هى :

١- ما قبل موسى
٢- شريعة موسى
٣- الانبياء
٤- ما بعد السبى لزمن يسوع الناصرى

اولا : مرحلة ما قبل موسى

يكتنف الغموض هذه المرحلة بشكل عام, لا يوجد اى ذكر لنهاية العالم او للحساب او لاى شكل من اشكال البقاء بعد الموت. لا يوجد اى ذكر للشيطان فى هذه المرحلة , و تتهافت حجج المسيحيين الذين يحاولون لصق قصة السقوط بالشيطان, فالتوراة تتحدث عن حية تغوى و حية تُعاقَب و لا ياتى ذكر من قريب او بعيد للشياطين و لا تذكر التوراة ان الشيطان دخل فى حية او اتخذ شكلها, القصة واضحة و صريحة و لا تحتمل اى مط او لى عنق.

تذكر التوراة ان ابراهيم يعبد «الايلوهيم» و هذه الكلمة هى بصيغة الجمع , مما يدفعنا للاعتقاد ان اليهود القدامى كانوا يعبدون اكثر من اله واحد. قد يحتج البعض بان صيغة الجمع هى للتفخيم لكن من الملاحظ ان الاسفار المكتوبة بعد ذلك بكثير اصبحت تستخدم اللقب المفرد «ايل» مما يثير مزيدا من الشك و عموما فهنالك ملاحظات تالية تشدد على عبادة اليهود القدامى لالهة متعددة.

مما يستوجب التدقيق ايضا هو استخدام سفر التكوين لضمير الانثى عند الحديث عن الاله و استخدام مصطلحات انثويةMothering وgiving birth through labor pains و تم تغيير هذه الالفاظ الى Fathering عند ترجمة التوراة للانجليزية..

كما تتحدث التوراة عن الاله فى هذه الفترة باوصاف بشرية الى حد كبير يصل احيانا لتصور الاله على ان له جسما ماديا ايضا..
«وسمعا صوت الرب الاله ماشيا في الجنة عند هبوب ريح النهار.»
«فحزن الرب انه عمل الانسان في الارض.وتأسف في قلبه»

ثانيا : شريعة موسى

يبدو ان شريعة موسى دفعت باليهودية للامام (او بالاصح للخلف!!) تجاه فكرة التوحيد , و هى لم تصل للتوحيد المطلق و انما طورت الفكر اليهودي من تعدد الآلهةPolytheism الى عبادة اله واحد بالرغم من الاعتقاد بوجود آلهة أخرى

Monolatry و لعل هذا يتضح لنا من خلال النص التوراتى فى سفر الخروج «لا يكن لك آلهة اخرى امامي» فالنص لم ينفى قط وجود آلهة اخرى لكنه فقط دفع الناس لعبادة «يهوة» و يتكرر النص حرفيا فى سفر التثنية ايضا و بالمناسبة فالكلمة اصلا هىYHWH و التى تعنى حرفيا «انا هو ما انا عليه» و لهذه اللحظة يستخدم اليهود المحافظون الكلمة بهذا الشكل من دون كتابتها «يهوه»

من الملاحظ ان شخصية يهوه فى هذه الفترة كانت كريهة لحد بعيد, فمثلا الضربات المتتالية على شعب مصر كانت عدوانية بشكل غير مبرر, كذلك يبدو ان يهوه قد خالف الشريعة المتفق عليها بشكل عالمى و القائلة ان الاعمال بالنيات, فتذكر التوراة انه قتل رجلا لمجرد ان هذا الرجل كسر وصية عدم لمس التابوت لمجرد منعه من السقوط , اى انه جازى المسكين على اهتمامه بالتابوت بان قتله! و من المثير للسخرية ان التوراة تذكر ان داود نفسه استنكر هذا العمل !!
«ولما انتهوا الى بيدر ناخون مدّ عزّة يده الى تابوت الله وامسكه لان الثيران انشمصت. فحمي غضب الرب على عزّة وضربه الله هناك لاجل غفله فمات هناك لدى تابوت الله . فاغتاظ داود لان الرب اقتحم عزّة اقتحاما وسمّى ذلك الموضع فارص عزّة الى هذا اليوم»

هذا و لم تدخل معتقدات جديدة غير ما سبق ذكره لليهودية فى هذه الفترة.

ثالثا : الانبياء

لم تكن الايام التى اتت بعد موسى اياما سعيدة لليهود, فلقد دخلوا فى نزاعات داخلية, و دخلوا فى صراعات مريرة مع سكان الارض الفلسطينيين الاصليين, اراد اليهود ان يتحدوا تحت لواء ملك قوى واحد, و لقد كان هذا تحدى لسلطة القيادة الدينية , التى رأت فى ملك قد يكون علمانيا خطرا كبيرا على سلطتها, فالملك قد يكون مسالما لا يريد حروبا مع جيرانه, و قد يسمح بتزاوج اليهود مع الشعوب الاخرى, مما يعنى للسلطة الدينية نهاية العرق اليهودى و زورانه فى سلام مع الشعوب الاخرى, و يبدو ان هذا كان اخر شىء يريده كهنة يهوه....

و قد بدا الغيظ واضحا على النبى صاموئيل عندما طالبه الشعب علنا فى تحد واضح للسلطة الدينية باقامة ملك, و لقد ذكر صاموئيل على لسان يهوه فى حنق : « اسمع لصوت الشعب في كل ما يقولون لك.لانهم لم يرفضوك انت بل اياي رفضوا حتى لا املك عليهم. حسب كل اعمالهم التي عملوا من يوم اصعدتهم من مصر الى هذا اليوم وتركوني وعبدوا آلهة اخرى هكذا هم عاملون بك ايضا. فالآن اسمع لصوتهم.ولكن أشهدنّ عليهم واخبرهم بقضاء الملك الذي يملك عليهم»

و هكذا اضطر صاموئيل صاغرا الى الانصياع لرغبة الشعب فيما يبدو انه كان اول انقلاب علمانى على سلطة الدين فى التاريخ اليهودى...

و قام صاموئيل باختيار شاول راجيا ان يكون الاخير عند حسن ظنه, و كان اول اختبار وجهه صاموئيل لشاول هو مجزرة جماعية كما هو متوقع..لكن شاول فشل فى اول اختبار و اظهر تسامحا مع شعوب الجوار « وعفا شاول والشعب عن اجاج وعن خيار الغنم والبقر والثنيان والخراف وعن كل الجيد ولم يرضوا ان يحرّموها»
عندما ادرك صاموئيل ان شاول ميؤوس منه و سرعان ما افتعل خلاف مع شاول لينزع عنه السلطة الملكية و يعطيها لداود, الذى كان خير خادم لارادة يهوه (او بالادق كهنة يهوه !!) على ما يبدو ....

الا ان الاحوال من بعد داود تدنت كثيرا و صار هنالك صراع شبه دائم بين الملوك و الاهداف الدينية مما ادى لظهور عدد كبير من الانبياء اليهود و منهم عاموس و ميخا و اشعياء و ايليا.. الخ

و قد قدم الانبياء عددا من الاصلاحات الدينية التى اعتقدوا انها ستساعد الشعب اليهودى فى صراعه الدائم من اجل السيادة, و نذكر منها :
ا- التوحيد المطلق :
اصبح يهوه الان الها مطلق للكون كله, لا اله سواه, هو صاحب القدرة المطلقة على الكل سواء كانوا يهودا او لا . فنقرا فى

اشعياء «انا الرب وليس آخر.لا اله سواي.نطّقتك وانت لم تعرفني» و يعد هذا تطورا ملحوظا لاله كان بالامس يقول «لا يكن لك آلهة اخرى امامي» ...

ب- الاخلاقية :

كان يهوه بالامس غيورا عبثيا سريع الغضب يقتل عزة المسكين بكل ظلم, لكنه اليوم اصبح الها عادلا مطلق الصلاح. بدأ الانبياء اليهود يرفعون من قدر الههم بكل عبارات التبجيل الاخلاقى, انه اله عادل و رحيم و محب لشعبه المسكين اسرائيل, و يقول لنا اشعياء على لسان يهوه الاخلاقى «لاني انا الرب محب العدل مبغض المختلس بالظلم.واجعل اجرتهم امينة واقطع لهم عهدا ابديا» كما اصبح تركيز الانبياء الاكبر على اخلاق شعب اسرائيل و ضرورة الارتقاء بسلوكهم و ليس الزبائح و المحرقات ...

ظهر ايضا فى ايام الانبياء مفهوم بسيط جدا عن حياة قصيرة بعد الموت, فى «بيت التراب» شيؤولSheol و هو مكان يذهب له الميت و يبقى فيه لوقت قصير ثم يختفى عن الوجود بشكل ابدى.....

لقد كانت فترة الانبياء فترة مليئة بالسرقة و الظلم الطبقى و الكذب و الرياء و الفساد و الرشاوى, و لقد ظن الانبياء انهم يصلحون كل هذا بالعودة للاصول الموسوية, لكن هذا لم يكن صحيحا, فلقد كانوا فى واقع الامر يبتدعون دينا جديدا صار يهوه فيه الها واحدا يرمز للصلاح المطلق.. الا ان المستقبل كان يحمل حدثا هاما جدا.. لعله اهم حدث فى تاريخ الشعب اليهودى على الاطلاق.. و كانت تغيرات جذرية ستجتاح هذا الدين بسبب هذا الحادث.

رابعا: ما بعد السبى لزمن يسوع الناصرى

كانت هزيمة اليهود امام نبوخذراصر ٥٩٧ ق.م و اسر عدد كبير منهم لبابل بمثابة اكبر كارثة حلت على الشعب اليهودى. الا ان هذا ليس كل شيء, فلقد غضب ملك بابل بشدة على توق اليهود المستمر للعودة لموطنهم. وقام فى عام ٥٨٦ ق.م بالعودة لاورشليم و سحقها بمعبدها لتتفاقم فاجعة اليهود...

لم يكن العقل اليهودى مهيئا لكارثة بهذا الجحم, فيهوه قد وعد اسرائيل بارض الفلسطينيين, و قد عقد ميثاق شرف مع ابراهيم ان يحمى ابناء الاخير. فلماذا حدثت هذه الكارثة ؟

يبدو لى ان السبى كان اول حدث يجلب مشكلة الشر للعقل اليهودى, فلقد رأى اليهود لمحة من غوغائية الطبيعة و قسوتها, لكنهم بالطبع مازالوا مؤمنين بالههم, فلماذا حصل كل هذا ؟

يلجأ رجال الدين عادة فى هكذا مواقف للتحجج بان الكوارث الطبيعية او البشرية المصدر هى عقاب الهى على شر او معصية, و يبدو ان هذا الحل السمج كان حاضرا على اذهان كهنة اليهود ايضا..

فقامت جماعات اصلاحية تدعى ان ما حصل لليهود هو عقاب الهى عادل لنسيانهم اليهودية الاصلية و الانصياع وراء الانبياء الذين قللوا من شأن الذبائح لصالح السمو الاخلاقى و دعوا للعودة الى الاصول..

و تظهر الادبيات اليهودية التى كتبت بعد السبى روحا منسحقة و نفسا مكسورة الى مرارة الموت, على عكس روح العنجهة القومية التى سيطرت على كتابات اليهود قبل السبى.. فتظهر بعض المزامير مدى الحزن و الكآبة التى كانت تسيطر على اليهود المسبيين, نذكر منها :

« على انهار بابل هناك جلسنا.بكينا ايضا عندما تذكرنا صهيون. على الصفصاف في وسطها علقنا اعوادنا. لانه هناك سألنا الذين سبونا كلام ترنيمة ومعذبونا سألونا فرحا قائلين رنموا لنا من ترنيمات صهيون كيف نرنم ترنيمة الرب في ارض غريبة. ان نسيتك يا اورشليم تنسى يميني و ليلتصق لساني بحنكي ان لم اذكرك ان لم افضل اورشليم على اعظم فرحي. اذكر يا رب لبني ادوم يوم اورشليم القائلين هدوا هدوا حتى الى اساسها. يا بنت بابل المخربة طوبى لمن يجازيك جزاءك الذي جازيتنا. طوبى لمن يمسك اطفالك ويضرب بهم الصخرة»

و فى الواقع ان سفرا كاملا هو سفر ايوب اتى ليحاول تبرير

مشكلة الشر, و لقد كُتب هذا السفر بعد قرن تقريبا من السبى. يبدو ان سفر ايوب من اكثر اسفار اليهود عمقا, و ذلك لانه لا يقتصر فى الحديث على الغنائم و الجنس و الحروب و الطقوس و انما يناقش مسألة فلسفية بشكل مسرحى.. لماذا يوجد الشر..؟

نلاحظ فى هذا السفر وجود شخصية شريرة و هى الشيطان (فى العبرية الكلمة هى : المشتكى) مما يظهر تبنى اليهود لفكرة اله الشر الزرادشتية... اما نهاية السفر فليس لها اى رد فلسفى عميق.. انما فقط ان يهوه لا يُسائل.. هو ليس شريرا و لا ضعيف لا يقدر على رد الشر, لكن الشر يحدث و لا تسأل لماذا !!

زحفت المعتقدات الفارسية بشدة الى عامة اليهود فصارت هنالك مفاهيم جديدة لاول مرة فى عقول العامة و ظهرت بكثافة شديدة فى الكتابات اليهودية الغير معترف بها من قبل رجال الدين و المدعوة بالابوكريفا و لكنها لم تظهر بشكل واضح فى الكتب المقدسة اليهودية..

و نذكر منها :

ا- الشيطان : اصبح هنالك حاجة لتفسير الشر.. و من ثم لاله شر على غرارا (انجرا مانو) الزرادشتى, لكن بما ان اليهودية قد صارت دينا توحيديا, فاكتفى مصدر الشر بلقب «شيطان»..

ب-العالم الاخر : بما ان الشر امر سىء, و تعرض له اليهود انفسهم على ايدى البابليين, و بما ان يهوه الغوغائى قد صار عادلا منذ ايام الانبياء, فلابد من ثواب و عقاب.. و بما انهما لا يحصلان فى الدنيا, فلابد ان هنالك حياة اخرى بعد الموت يتم فيها هذا, حيث يكافأ الابرار و يعاقب الاشرار.. لقد تطورت معتقدات اليهود عما بعد الحياة كثيرا على بيت شيؤول القديم..

ج- نهاية العالم و المسيانية : سيأتى يوم, يحل فيه بطل عظيم هو المسيا, و هذا سيسحق كل الشرور و سيسحق شعوب الجوار المؤذية و ينشىء مملكة اورشاليم الخالدة.. هذه هى النهاية..
وربما كانت الفكرة السائدة عن المسيا كونه محارب عسكرى هى اكبر سبب فى رفض اليهود ليسوع الناصرى...

قاوم المصلحين هذه التجديدات بشدة كونها تمثل افكارا لم تذكر فى الكتب المقدسة ابدا و تعد زندقة من وجهة نظر يهودية بحتة.. لكن هذه الافكار لاقت قبولا كبيرا جدا لدى العامة و كُتب لها ان تصير ثوابت فى المسيحية و الاسلام, و من ثم يؤمن بهذه الافكار اكثر من نصف سكان كوكبنا البائس فى القرن الواحد و العشرين.

و يذكر الانجيل ان الصدوقيون لم يكونوا مؤمنين باى حياة اخرى او ثواب و عقاب على عكس الفريسيين الذين آمنوا بكل هذا.. و يبدو ان ثمة طائفة ثالثة لم يذكرها الانجيل كانت موجودة و هى الايسينز و يرجح البعض انتماء يسوع لهذه الطائفة الاخيرة. لكن هذا امر يطول شرحه هنا..

ارجو ان اكون قد قدمت بحثا مفيدا يساعد المسيحيين و المسلمين على اخذ فكرة سريعة لتطور معتقداتهم التى يعتبروها ثابتة و ازلية, و اشكر كل باحث عن الحقيقة.

المراجع

١- التوراة
٢- الموقع الرسمى لجامعة واشنطن
http://www.wsu.edu:8080/~dee/HEBREWS/CONTENT1.HTM

الكاتب: العزاء الصوفي
المصدر في شبكة اللادينيين العرب

أنجلس أشار في كتابه "أصل العائلة" كيف تطورت العلاقات الجنسية المعممة إلى الحب الجنسي الفردي وبالتالي أصبح أكثر نقاء.

وفي مقابلة صحفية حول مسألة المرأة أجرتها الصحفية الألمانية الشيوعية، كلارا زتكين في عام ١٩٢٠ مع فلاديمير آيليتش لينين، قال لينين عن العلاقات الجنسية: "موقف الشباب المعدل لمسائل الجنس، هو بالطبع أساسي، وتأسس على نظرية. كثير من الناس أطلقوا عليها "ثورية" و"شيوعية". واعتقدوا مخلصين أن الأمر لكذلك. أنا رجل عجوز، وأنا لا أحب ذلك. ربما أنا زاهد نكدي، لكن مرات كثيرة هذا الذي أسمه "حياة جنسية جديدة" للشباب الصغار والناضجين معاً، أنظر إليه باعتباره برجوازية محضة، وامتداد للماخور البرجوازي القديم الجيد. كل هذا لا علاقة مشتركة له مع الحب الحر كما نفهمه نحن الشيوعيين. لاشك أنكِ قد سمعتِ ب بالنظرية الشهيرة التي تقول أن تلبية الرغبات الجنسية في المجتمع الشيوعي سيكون أمراً عادياً وبسيطاً مثل شرب كوب من الماء. جزء من شبابنا أصابهم جنون، جنون مطلق، حول نظرية "كوب الماء" هذي. أنه لأمر مهلك كثير من الأولاد والبنات الصغار. الأنصار المتحمسون (لنظرية كوب الماء) يجزمون بأنها نظرية ماركسية (...) أنا أعتبر نظرية "كوب الماء" الشهيرة، بالكامل، ليست ماركسية، بل أكثر من ذلك، ضد الاشتراكية. الأمر ليس فقط ماذا أعطت الطبيعة، لكن أيضاً ماذا أصبح ثقافة، غض النظر عن مستوى عال أو منخفض، ذلك هو ما يجيء للعب في الحياة الجنسية.

وقال احد العناصر المنتمية لـ فصائل الاسلام السياسي وتحديداً لـ "جماعة الإخوان المسلمون"
يقصدون في دواخلهم بالمدنية، الدولة اللادينية أو العلمانية والتي تهدف إلى التنصل من مبادئ الدين وأحكامه ويريدونها علمانية متبجحة، كما قالت إحداهن "نريد تقنين دور الدعارة وبيوتها مثل الخمور تمامًا"، كما قال أحد الداعين للدولة المدنية: أنا لم أعلم ابني الإسلام ولن أجبره علي دين معين وسأترك له حرية الاختيار حينما يبلغ السادسة عشرة من عمره، وشعارهم: دع ما لله لله وما لقيصر لقيصر.

(نفس التضليلات التي يبثها الأصوليون دائماً في حق العلمانية، حيث يحاولون نزع حيادها المعلن والممارس تجاه الأديان، ليتم تصويرها على أنها ضد الأديان)
وهنا أستغرب لماذا يتم اختزال الدولة المدنية والعلمانية، بأمور الجنس ولانحلال الخلقي فقط، ولماذا يسيطر الجنس على عقولنا نحن العرب بهذا الشكل ودائماً ما نحذر من الانحلال الأخلاقي ونربطه فقط بلباس المرأة وخروجها للسوق وبالعلاقات الجنسية خارج إطار الزواج؟، بالرغم أن الرشوة مثلاً وعدم قيام الموظف بعمله على أكمل وجه جزء من منظومة الانحلال الأخلاقي.

أن هذه العقلية ليست بعقلية محدثة ولكنها عقلية تاريخية، حسب ما ذكر لالاند الفيلسوف الفرنسي عند تقسيم العقل إلى عقل فاعل وعقل سائد، فأن العقل السائد العربي تعشش فيه هذه الفكرة، المتأتية عن تاريخ الذكر بالأنثى في الثقافة العربية، حيث كان للمرأة تاريخ أسود في جاهلية العرب، من حيث دفن الأنثى وهي على قيد الحياة، ومن ثم

وصفها بأنها ضلع قاصر، والخوف من إنجاب الأنثى ناجم من كثرة الحروب والخوف من السبي، فقد كانت عادة عربية بامتياز أن يتم سبي النساء وبيعهن بسوق النخاسة، مما خلق حالة وعي بأن المرأة عورة يجب الخجل من وجودها، ويجب السيطرة عليها من خلال الحجاب.

ومع انتصارات العرب في الفتوحات أستمر سبي النساء من الأعداء، ولكن السبايا يذهبن للخليفة وأمراء الجند أما الفقراء ليس لهم من الغنائم شيئاً، ومع انتشار أخبار الخلفاء مع سباياهم بين العامة وجمال النساء القادمات من بلاد الروم، تشكل وعي جديد من الحقد الطبقي لدى الفقراء وصدرت الفتاوي بتحريم رؤية نساء الخليفة، وتم خصي العبيد في القصور، ومن هنا تشكل الهوس الجنسي التاريخي والذي أستمر ليومنا هذا، ليتم ربط التحرر من سطوة السلاطين والديمقراطية في فتاوي علماء الدين بالتحرر الجنسي، ومن هنا نشأ الخوف من الديمقراطية والعلمانية والمجتمع المدني.

للتذكير الجنس غريزة حيوانية موجودة لدى كل إنسان لا يمكن إخفائها، والجنس وسيلة مهمة لاستمرار الحياة البشرية، أما العلمانية هو مذهب سياسي يدعو لفصل الدين عن الدول.

السعودية كمثال

_ حسب دراسة أجرتها الدكتورة انعام الربوعي رئيسة قسم جراحة الاطفال في مستشفى القوات المسلحة في جدة نُشرت في جريدة الوطن السعودية :
٢٣ ٪ من أطفال هذا البلد تعرضو للإعتداء الجنسي .
٦٣ ٪ منهم تعرضوا لهذا الاعتداء على يد الاقارب او الاهل او المعلمين .
في نفس المستشفى الذي تعمل به ترد اسبوعيا بين ٣ الى ٦ حالات اعتداء جنسي على الاطفال .
_ في دراسة أخرى لمكتب الاشراف الاجتماعي في نفس الدولة تبين :
٤٦ ٪ من الطلبة بالرياض .. يعانون من الشذوذ الجنسي
٢٥ ٪ من الطلبة بجدة .. يعانون من الشذوذ الجنسي
حسب مؤشر
Education index
ترتيب هذا البلد بين الدول العربية في التعليم
للأمم المتحدة هو الثاني عشر عربياً
_ يحتل هذا البلد واحدة من المراتب الثلاث الأولى سنوياً في تصنيف الدولة المتابعة للمواقع الإباحية والخلاعية وذلك حسب تصنيف موقع alexa العالمي
و يذكر أن السعودية هي الدولة الوحيدة في العالم التي تمنع النساء من قيادة السيارة بحجة أنها تذهب عذريتها و أنها الدولة الوحيدة التي تملك جهاز مختص مدعوم حكومياً بملايين الدولارات للأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

الباريدوليا

أزكم المؤمنون أنوفنا بالتصميم والمصمم , وهنا كان التفسير العظيم للكون والحياة الـذي إعتمد على الأدلـة التي لا تدحض والتي لم أتمكن يوماً من النظر إليها إلا كغباء مطلق طبعاً بإستثناء الأوقات التي كنت فيها مغسول الدماغ وبرأيي الشخصي المتواضع فإن هذا التفسير ناجم عند أغلب الأشخاص عن قصور في الفكر أو تقصي الحقيقة.

ما سبب هذا ؟ الله يريد ذلك !! ثم يكتشف العلم سبب هذا .. فيرد المؤمنون نعم !! بهذه الطريقة أراد الله لهذا أن يكون !! ومع كثرة ال (هـذا) وتقديم العلم للأجوبة تراجع الدين تدريجياً ... ويعبر (علماء) الدين و المتحذلقين عن تعقيد الكون والطبيعة والجسم البشري والعلاقات بين الكائنات بمصطلح التصميم الذكي (Intelligent Design) و بحسب المنطق فإن نقض الذكاء في هذا التصميم المزعزم سيؤدي الى نقض وجود مصمم بل ومصمم خارق الذكاء حسب توصيف الأديان لهذا الكائن الخرافي ذو الصفات الخارقة .

سأستعرض في هذا الجزء و بلمحة سريعة بعض الأخطاء في الجسم البشري والتي لو قام بأحدها أحد المهندسين في شركة سيارات مثلاً عند تصميمه لسيارة لكان قد طرد بسبب عدم الكفاءة .

بعض الأمثلة على تلك الأخطاء هي الحلمة عند الذكور والتي هي بغير ذات فائدة مع العلم أن الحلمة تتشكل عند الجنين قبل أن يتحدد جنسه والزائدة الدودية والعضلة المقفة للشعرة وعظم العصعص الموجود في أخر العمود الفقري والتي يعتقد أنها بقايا الذيل عند الإنسان وقد سجلت أكثر من ١٠٠ حالة لأطفال ولدوا بذيل والعضلات المحركة للأذن وأضراس العقل التي لا مكان مخصص لها في الفك والعضو الميكعي الإنفي وهو عضو متخصص ولكن لا يعمل عند الإنسان ويعتقد أنه كان عضو التحسس للفيرمونات (مواد كيميائية تفرزها بشكل خاص الحشرات والفقاريات بإستثناء الطيور وتحرض تأثيراً عند الجنس الأخر) وسنأخذ بقليل من التفصيل العصب الحنجري الراجع (Recurrent Laryngeal Nerve) .

فلنتبع طريق العصب الحنجري الراجع /الخلفي/ وهو عصب مهم وفرع من العصب المبهم /العصب القحفي العاشر/ لتعرف كيف يعمل التطور وكيف انه لا مكان للتصميم الذكي في أي من مراقباتنا البيولوجية .

سأستخدم مصطلح /تسلق الجبل بعيد الإحتمال/ الذي أتى به البروفيسور ريتشارد دوكنز (Climbing Mountain Improbable) .

التطور سنقارنه بجبل له قمم مختلفة وكلما صعدت نحو الاعلى في الجبل كلما زاد التعقيد بيولوجيا الكائن .

إفترض أننا مسبقاً في منتصف الطريق الى القمة وفجأة تدرك أنه يوجد طريق أفضل للصعود نحو القمة ولكنك لن تعود أدراجك كل الطريق نحو السفح لتبدأ من جديد وانما ستحاول الالتحاق بالطريق الجديد بطريقة اخرى ، لماذا ؟
لان التطور ليس كذلك ولانك لا تعرف ماذا ستجد في طريقك وستتعامل معه حسب الظرف .

كذلك هو المثال الذي ضربته /العصب الحنجري الراجع/ ، هذا العصب يصل الدماغ بالحنجرة وإصابته تعني إصابة الصوت بالأذية وبالتالي فالطريق المنطقي لهذا العصب هو من الدماغ الى الحنجرة مباشرة ، أليس كذلك ؟
ولكن العصب يعود أدراجه متفرعاً من المبهم و متجاوزاً القلب ومن ثم إلى الحنجرة .

السبب أنه يسلك هذا الطريق ، أنه عند أسلافنا أشباه الأسماك والتي يكون فيها الطريق من الدماغ حول القلب هو الأقصر ولكن مع تطور العنق و تطاولها في المورفولوجية الشبيهة بالثديات فإن العصب لم يعد بحاجة لهذا الطريق وهذا ما نجده جلياً في مساره الطويل وغير المفيد .

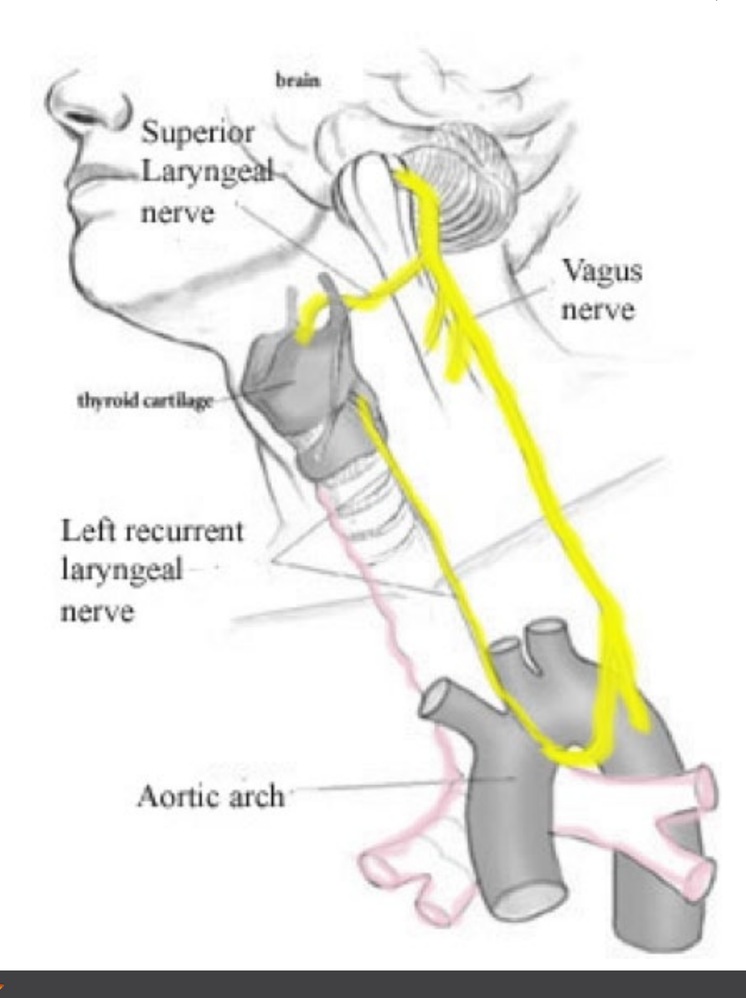
والمثال أوضح ما يكون عند الزرافة حيث العصب لا يحتاج سوى الى مسار بطول إنشين ليصل الى مبتغاه ولكنه ينزل الى أسفل الرقبة ويعود كل الطريق الى الأعلى نحو الحنجرة وفي الفيديو التالي يشرح دوكنز بنفسه الموضوع .

https://www.youtube.com/watch?v=cO1a1Ek-HD0
كما يقول دوكنز فإن التطور لم يبدأ منذ ملايين السنين بتخطيط انه سوف يكون هناك ثديات وانها ستحكم الارض وانما هذا النموذج الأولي هو تطور وعالج مشاكله بنفسه .
وبالنظر إلى كل هذه الأخطاء في الجسم البشري فلا أعتقد أن عاقلاً سيعتقد أن مصمماً قد صمم هذه الأخطاء وخصوصاً مع مقولة «وخلقنا الإنسان في أحسن تقويم» والتي لا أعتقد انها على علاقة جيدة مع الأطفال الذين ولدوا بذيل .
هنا بعض الروابط عن هذا العصب ومساره

http://scienceblogs.com/grrlscientist/2010/06/22/the-laryngeal-nerve-of-the-gir/

http://qilong.wordpress.com/2012/06/05/the-stupid-unint elligent-recurrent-laryngeal-nerve-evolution-working-as-not-intended/

http://www.laughinginpurgatory.com/2010/10/what-is-example-of-natural-selection.html



هل يؤدي الإسلام للإصابة بالأمراض النفسية؟

الجواب القصير هو نعم. سبق و ان بينت ان المسلمون يتسمون بالغوغائية و العنف و الفوضى و التدمير و الإيمان بالخزعبلات و هذا واضح مما نراه في وسائل الإعلام من سلوكيات تبرز ذلك. اليوم حببت ان اتطرق الى فكرة انتشار الأمراض النفسية بين المسلمين بشكل كبير لدرجة انك لا تستطيع ان تميز بين العاقل و المريض فيهم لأن كلاهما يتصرف بنفس الطريقة. فالمسلمون يبدون للعالم المتحضر و كأنهم بشر خرجوا للتو من مستشفى للمجانين و ذلك لأن الكثير من سلوكياتهم لا يمكن تفسيرها الا انها ضرب من الجنون.

سبب انتشار الأمراض النفسية ، خصوصا الأمراض التي تشكل خطرا مباشرا على المجتمع، بين المسلمين دون غيرهم هو انها جميعها مستقاة من الدين الإسلامي. فالإسلام يطلب من متبعية اشياء تجعلهم اكثر عرضة من غيرهم للإصابة بالأمراض النفسية و هو ما يفسر كون معظم المجانين في العالم اليوم من المسلمين.

في الفقرات القادمة سوف استعرض بعض طلبات الإسلام من متبعيه و الكيفية التي تؤدي بها الى اصابتهم بالأمراض النفسية، و الانعكاس السلبي لذلك على المجتمع. و تتفاوت النتائج السلبية لهذه الأمراض الإسلامية في خطورتها على البشرية من التبذير في استخدام الماء في احسن الأحوال الى قتل الأبرياء في اسؤها. و سوف استند بكل ما اقوله على ما ورد في القرآن و السنة المحمدية.

الوضوء و عقدة النظافة القسرية

Cleanliness obsessive-compulsive disorder

يعرف دليل الدي اس ام عقدة النظافة القسرية بأنها «سلوك مرضي يجبر المصاب به على تنظيف جسده او اماكن معينة منه بشكل متكرر دون وجود حاجة فعلية لذلك. و التنظيف هنا يمثل طقس لتحييد افكار مؤذية في عقل المصاب مثل ذاكرة عن تجربة مؤلمة من الطفوله تجعل المصاب يشعر بالقذارة. يتميز الجانب «القسري» لهذا المرض بتكرار هذه السلوكيات بشكل تلقائي يوميا. كما انها ليست مرتبطة بحاجة فعلية للنظافة، كأن يكون الشخص للتو اخذ حمام و يقوم بغسل رجليه بعد نصف ساعة دون وجود سبب فعلي.

يأمر الإسلام المسلمين بالوضوء خمس مرات في اليوم قبل اداء الصلاة و ينطوي ذلك على استخدام الماء لغسل اجزاء معينة من الجسد مثل اليدان و الرجلان حتى و ان اخذ المسلم حمام قبلها بربع ساعة في حالة حدوث ما ينقض وضوئه مثل مصافحة امرأة غير محرمة او ملامسة كلب او خروج ريح منه (فساء). فيقول الرسول:

حدثنا الزهري، عن سعيد بن المسيب، وعن عباد بن تميم، عن عمه، أنه شكا إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الرجل الذي يخيل إليه أنه يجد الشىء في الصلاة. فقال « لا
يسمع صوتا أو يجد ريحا ».

-

الرجل في الحديث اعلاه يشك بانه فسى او رشق اثناء صلاته و يعبر عن خوفه من ان ذلك قد يبطلها ليطمئنه الرسول ان صلاته لخالق السوبرنوفا مقبولة طالما انه لم يسمع صوت الفساء بأذنيه او يشم رائحة الخراء بأنفه. هذا الإنسان، و الذي يفترض انه بين يدي خالقه عابدا، يفكر في ضراطه و خرائه اثناء الصلاة بدلا من الخشوع لربه. هذا مؤشر مهم على ان السائل كان مصاب بعقدة النظافة القسرية انذاك و لك ان تعمم ذلك على جميع المسلمين اليوم.

-

الإيمان بالجن و مرض الهستيريا

Conversion Disorder

الهستيريا حالة مرضية، يشعر المصاب بها بخوف شديد او اثارة عاطفية لا يستطيع التحكم بها ، من اشياء ليست موجودة على ارض الواقع. غالبا تكون اعراضها على شكل الخوف من المرض كأن يكون الشخص مقتنع انه مصاب بالسرطان دون ان يكون ذلك حقيقيا. هناك حالة مرادفة لكنها على مستوى المجتمع و تسمى «الهستيريا الجمعية». هنا تظهر الأعراض المرضية على مجاميع كأن يشعر فرد بالغثيان و يتصرف بشكل هستيري و يتأثر به من حوله و تظهر عليه نفس الأعراض و بالتالي يقتنع من حولهم ان هناك شيئ مجهول اصابهم مثل مس

من الشيطان و يقلدون نفس الأعراض لا شعوريا ضنا منهم ان المس لا بد و ان يصيبهم لأنهم موجودون في نفس المحيط و هكذا الى ان تتسع الدائرة شيئا فشيئ.

يؤمن المسلمون بوجود كائنات غير ملموسة تسمى الجن و الشياطين و تعيش هذه الكائنات في نفس محيط البشر لكن في بعد آخر غير مرئي للإنسان العادي. فيقول القرآن:

وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون».(٥١ الذاريات/٥٦). :» الذين يأكلون الربا لايقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس «(٢ البقرة / ٢٧٥). » استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون «.(٥٨ المجادلة / ١٩). :» فلما أتاها نودي من شاطىء الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن ياموسى إني أنا الله رب العالمين .وأن ألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبراً ولم يعقب ياموسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين ». (٢٨ القصص / ٣٠ – ٣١).
هذه مجرد عينة صغيرة لذكر الجن و الشياطين في القرآن. بسبب ايمان المسلم بهذه الأمور فإنه يصاب بحالة هيستيرية بعض المرات نتيجة اعتقاده ان الجن تلاحقه و تنوي الحاق الضرر به كما تطالعنا الصحف يوميا بقصص مثل جنية تقع في حب رجل و تصر على ابعاده عن زوجته او شخص يتكلم لغات غير معروفة او انسان تصيبه حالة مثل الصرع دون وجود سبب طبي لذلك. هذه كلها عوارض هستيريا فردية بسبب الإيمان بالجن و الشياطين. كما ان هناك حالات هستيريا جمعية مثل ما شهدنا قبل فترة في مصر من انتشار حالة هستيرية بين فتيات المدارس الذين اقتنعن انهن مسكونات من قبل العفاريت.

كراهية الغير و اضطراب الإنخداع
Paranoia/Delusional Disorder

الإسم العلمي لهذا المرض النفسي المسمى بارانويا هو «اضطراب الإنخداع» و هو الإعتقاد المرضي بوجود شيئ غير موجود مثل ان يعتقد الفرد ان هناك من يريد ان يوقع الضرر به او ان هناك من يتنصت عليه او يلاحقة او يحيك المؤامرات ضده. هناك عدة انواع من هذا الإضطراب النفسي منها:

ارتياب الإضطهاد: هنا الفرد متأكد ان هناك من يريد الحاق الضرر به و قد يكون هذا فرد آخر او مؤسسات (الحكومة) او مجاميع بشرية (اليهود).

الجراندوازية (انخداع العظمة): هنا يعتقد المصاب انه انسان ذو مكانه او شأن عظيم كأن يعتقد صدام حسين انه من نسل الرسول و هو شرف من منظور المسلمين.

يحث الإسلام متبعينه على الشعور بالريبة من غير المسلمين خصوصا المسيحين و اليهود و في نفس الوقت يزرع الشعور ان المسلم افضل من غيره، فيقول القرآن:

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود و النصارى أولياء بعضهم أولياء بعض و من يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) المائدة : ٥١ .

ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فإن تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا. سورة النساء، الآية ٨٩

كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو أمن اهل الكتاب لكان خير لهم منهم المؤمنون واكثرهم من الفاسقين) (البقرة ٢ ايه ١١)
-
نلاحظ من النصوص اعلاه ان القرآن يدفع المسلم لمرض «ارتياب الإضطهاد» تجاه المسيحيين و اليهود بل و حثه على قتلهم اينما وجدوا! كما يدفعه لإضطراب «الجراندوازية» عن طريق اقناعه ان المسلم اعلى شأنا من غيره فقط لكونه مسلم، و محصلة كل ذلك هي كراهية المسلم المرضية لكل من هو ليس مسلم مع شعوره الوهمي بالتفوق عليهم. و لعل هذا ما يفسر السلوك الغير سوي للمسلمين الإنتحاريين في جميع انحاء

العالم فقد هيئهم دينهم و حولهم الى مرضى نفسيين خطرين على سلامة المجتمعات البشرية. هذا ليس تطرف كما يدعي البعض بل هذا هو الإسلام الصحيح كما جاء على لسان محمد بن عبد الله رسول المسلمين.



Delusional Disorder Remake
by: SamanthaKimberly

نركيسوس والنرجسية

الإسطورة

نركيسوس (باللفظ اليوناني) شخصية أسطورية، لأنه ابن النهر كيفيسوس والحورية ليريوبي. حيث يقال، وفق الرواية التي نقلها لنا أوفيديوس في كتابه التحولات، أنه كان خارق الجمال، وأنه رفض عرض الحورية إيخو ("صدى") التي جفَّت من فرط عشقها له، حتى تحولت في النهاية إلى صخرة ولم يبقَ منها إلا "صداها". أما هو فقد غرق في الماء بينما كان يتأمل صورة وجهه، فتحول إلى زهرة النرجس التي مازالت تحمل اسمه إلى اليوم.

التعريف الفلسفي

تُنسَب النرجسية تعريفًا إلى أسطورة نركيسوس (الذي يقال إنه افتتن بانعكاس صورة وجهه على وجه الماء، فحاول الإمساك بها، مما أدى إلى غرقه). والمقصود بها حب صورة الذات. وهي مرحلة طبيعية حين يتعلق الأمر بالشبقية الطفولية، حيث يعشق صاحب العلاقة جسمه هو. أما بالنسبة للإنسان البالغ، فهي تُعتبَر في منظور علم النفس نوعًا من النكوص.

علم النفس

هو تعبير أدْخَلَه في ميدان علم النفس المرضي هـ. إيليس في العام ١٨٩٨، وأعاد فرويد استعماله في العام ١٩١٠. وهو يعبِّر عن حالة يصير فيها الشخص، أو جسمه، موضع حب ذاته. في البداية، تصوَّرها فرويد مرحلةً انتقالية بين ما أسماه بالشهوانية الذاتية (حيث تكفي المناطق المهيِّجة في الجسم لتلبية ما يسمَّى بـالليبيدو – وهي الطاقة الحيوية الشبقية بذاتها التي تتمثل فيها غريزة الحياة –، لكن حيث لم يعِ الطفلُ ذاتَه بعد) ومرحلة الليبيدو المُشَخْصَن (أي الذي تتحول فيه هذه الطاقة وتتوجَّه نحو شخصية خارجية). ما يعني، بالتالي، أن أهمية مفهوم النرجسية إنما يرتبط بتشكُّل الأنا، أو لنقل، بالوعي الكلِّي الذي يشكِّله الجسم ويتعلق بمختلف نبضاته الجنسية.

بعد فرويد، استعان ج. لاكان بأسطورة نركيسوس ليبيِّن أن تشكُّل الأنا المُشَخْصَنَة إنما يرتبط بـ"مرحلة المرآة"، وهي تلك اللحظة التي يُغرَم فيها الطفل بصورة ذاته عن طريق ملاءمتها مع صورة سواه. أما لاجاش فقد اعتقد بأن تشكُّل الذات المثالية إنما ينبع من تلك المرحلة النرجسية، لأن تلك الصورة المجملة للذات إنما تنبع من تلك الرغبة التي تجعل الفرد يسعى إلى استعادة ما يتصوره بوصفه الاستقلال الذاتي النرجسي (وهي حالة مشروحة بإسهاب في رواية الأحمر والأسود لستاندال، حيث يحاول بطل القصة جوليان سوريل أن يتماهى مع شخصية الإمبراطور نابوليون الأول). أما بعد العام ١٩٢٠، عندما وضع فرويد نظريته المتعلقة بالأداة النفسانية، فأدخل مفهوم الأنا المثالي، فإننا نجده يميز بين نرجسيتين:

النرجسية الأولية والنرجسية الثانوية، حيث الأولى (أي النرجسية الأولية) هي تلك الحال التي يوظِّف الطفلُ فيها طاقتَه الليبيدية كلَّها على ذاته، فيتماها مع شهوانيته الذاتية. ويسعى الطفل في هذه المرحلة إلى استعادة حالته الرحمية الداخلية، وهي حالة الخضوع الكامل والمنقطع تمامًا عن العالم الخارجي الذي يجد بديلاً له في النوم. بينما الثانية (أي النرجسية الثانوية) تعبِّر عن تلك الحالة الدينامية من الليبيدو التي تعود إلى ذاته، بعد أن تكون قد أشبعت حبَّها من الأشياء الخارجية.

لكن بعض المحلِّلين النفسانيين الفرويديين الجُدُد، كميلاني كلاين، يرفضون هذا المفهوم الفرويدي المتعلق بالنرجسية الأولية، لأنهم يعتقدون بأن التوجُّه نحو الخارج إنما يحصل منذ اللحظات الأولى التي تلي الولادة؛ ما يحوِّل النرجسية كمفهوم إلى مجرد عودة الحب إلى التوجُّه نحو الذات بعد أن كان متوجِّهًا نحو الآخر.

النصّ التالي مشتقّ جزئياً من نصّ منشور بالإنكليزية عام ٢٠١٠ بعنوان "عشر أساطير حول التطوّر"، إصدار Skeptics Societ، وقد أضفنا إليه مواد جديدة وبعض الشروحات الخاصّة. يمكن المساعدة على نشره لتعميم الفائدة العلميّة.

١ إذا كان الإنسان تطوّر من القرد، لماذا لا نرى القرود الآن تتطوّر إلى بشر؟

البشر، القرود والحمير هم فقط أنسباء متباعدين من الناحية البيولوجية. البشر لم يتطوّروا من القرود بل من جدّ مشترك نطلق عليه اسم "القردة العظمى" لكنه لم يكن لا قرداً ولا بشرياً بالمعنى العلمي للكلمة، وعاش منذ ملايين السنين في الماضي. في الواقع، خلال السبعة ملايين سنة الماضية تطوّرت العديد من الفصائل الأخرى التي تشبه البشر؛ بعض الأمثلة تشمل هومو آبيليس Homo habilis (الإنسان الماهر)، هومو أيريكتوس (الإنسان المنتصب) Homo erectus، وهومو نياندرثالينسيس (إنسان النيادرتال). كل هذه الفصائل انقرضت خلال فترات مختلفة وبقيت فصيلتنا نحن فقط المعروفة علمياً باسم Homo Sapiens (الإنسان العاقل) لتشارك الكوكب مع بقيّة المخلوقات.

٢ هناك الكثير من الثغرات في السجّلات الأحفورية مما يجعل إثبات نظرية التطوّر مستحيلاً

في الواقع العكس هو الصحيح. هنالك الكثير من الأحافير الوسيطة. الأركيوبتركس على سبيل المثال هو المثال الأقدم على الطيور الأحفورية التي تمتلك هيكل زواحف وكسوة ريش في نفس الوقت. اليوم هنالك بعض الأدلة على أن بعض الديناصورات كانت تمتلك شعراً وكسوة أيضاً (بعض الديناصورات هو سلف الطيور). الترابسيد (نوع من الكائنات سابق على الديناصورات) هم الحلقة الوسيطة بين الزواحف والثدييات، التيتكاليك هو نوع منقرض من السمك ذات الزعانف المزدوجة التي تشكّل الحلقة الوسيطة نحو البرمائيات، هنالك الآن على الأقل ست أحافير مرحليّة تظهر تطوّر الحيتان، وفي ما يتعلّق بالبشر هناك على الأقل دزينة من الأحافير المرحليّة منذ تفرّع السلالات البشرية من سلالات القردة العظمى منذ ستة مليون عام. وبالنظر إلى أنه من النادر أن تتحوّل نبتة أو حيوان ميت إلى مستحجرات أحفورية، من المذهل أن يكون لدينا هذا الكمّ من المستحجرات المتوافرة بين أيدينا. فأولاً على الحيوان أن ينجو من أنياب المفترسين، ثم عليه أن يُدفن في ظروف نادرة جداً لتسمح له بالتحوّل إلى مستحجرة بدل التحلّل، ثم على القوى الجيولوجية أن تخرج تلك المستحجرة بطريقة ما إلى السطح لكي يكون بالإمكان اكتشافها بعد ملايين السنين من قبل حفنة قليلة من علماء الأحفوريّات.

٣ إذا كان التطور حدث على مدار ملايين السنين، لماذا لا يظهر السجلّ الأحفوري تطوّرات تدريجيّة؟

التغيّرات المفاجئة في السجلّ الأحفوري لا تدلّ على غياب التدرّج بل هي دليل على أطوار التشكّل. الفصائل الحيّة تكون مستقرّة لفترات طويلة وتترك بالتالي الكثير من المستحجرات في الأرض خلال هذه الفترة. التغيّر من فصيلة إلى أخرى يحدث بسرعة نسبياً (بالمقاييس الجيولوجيّة التي تمتدّ لمئات ملايين السنين) في عمليّة معروفة باسم التوازن الدقيق punctuated equilibrium. فصيلة واحدة يمكن أن تمهّد الطريق لفصيلة أخرى حين تنفصل مجموعة "مؤسّسة" وتصبح منعزلة عن المجموعة الأساسية. طالما بقيت هذه المجموعة التأسيسيّة صغيرة ومنعزلة، يمكن أن تختبر تغيّر سريع نسبياً (خاصة أن المجموعات الكبيرة مستقرّة من الناحية الجينيّة). التغيّرات الأكثر أهميّة تحصل بسرعة لدرجة أنه لا يوجد سوى القليل من الأحافير لتسجيلها.

لكن ما أن تحصل عمليّة التحوّل إلى فصيلة جديدة، يحافظ الأفراد على ميزاتهم لفترة طويلة، تاركين ورائهم العديد من الأحافير المحفوظة جيداً. بعد ملايين السنين يصبح لدينا سجلّ أحفوري يوثّق المرحلتين، المرحلة الأولى والمرحلة الثانية، لكننا نادراً ما نحصل على مستحجرات من المرحلة الانتقالية بينهما لأن التغيّرات الأساسية تحصل في الفترات القصيرة بين توازن وآخر. وبذلك يوثّق السجّل الأحفوري بشكل أساسي فترات

طويلة من الاستقرار وتغيّرات شبه مفاجئة في البنية البيولوجية للكائنات الحيّة.

٤ لم ير أحد التطوّر يحدث بعينيه

التطوّر هو علم تاريخي مثبت بواقع أنه هنالك العديد من الأدلّة المستقلّة في ميادين علميّة مختلفة تجتمع عند هذه الخلاصة. البيانات المتوافرة من علوم الجيولوجيا، علم المتحجّرات، علم النبات، علم الحيوان، الجغرافيا البيولوجية، علم التشريح والفيزيولوجيا المقارنة، علم الجينات، البيولوجيا الجزيئيّة، البيولوجيا التطوّرية، علم الأجنّة، الجينات الجماعيّة، تسلسل الجينوم والعديد من العلوم الأخرى كلها تشير إلى خلاصة أن الحياة تطوّرت. الخلقيين (اللذين يؤمنون بفرضيّة الخلق الدينيّة) يطالبون بـ"دليل أحفوري واحد على التطوّر"، لكن التطوّر لا يُبرهن عليه من خلال مستحجرة واحدة. التطوّر تبرهنه العديد من الأحافير، إلى جانب المقارنات الجينية بين الفصائل، والمقارنات التشريحية والفيزيولوجية بين الكائنات والعديد من الأبحاث العلميّة الأخرى. في الواقع يمكننا أن نرى التطوّر يحدث مخبرياً، خاصة في الكائنات الحية التي تخضع لضغوط بيئية كبيرة وتكون ذات أمد قصير في الحياة ووتيرة سريعة في التكاثر. هكذا حصلنا على معرفتنا حول كيفيّة تطوّر الفيروسات والبكتيريا التي تشكّل جزءً حيوياً جداً من العلوم الطبيّة.

٥ العلم يزعم بأن التطوّر يحصل بالصدفة والحظّ

الإنتقاء الطبيعي ليس عشوائياً ولا يعمل عبر الصدفة. الإنتقاء الطبيعي يحافظ على المكتسبات (الفيزيولوجيّة) ويتخلّص من الأخطاء. لكي نفهم ذلك، فلنتخيّل قرداً يعمل على الآلة الطابعة. لكي يقوم القرد بطباعة الحروف الـ ١٣ الأولى من رواية هاملت بالصدفة، يتطلّب ذلك القيام بـ ٢٦١٣ محاولة على الأقل من أجل النجاح؛ مجموع هذا الرقم هو مساوٍ لـ ١٦ ضعف مجموع الثواني منذ ولادة النظام الشمسي حتى اليوم. أما إن كان لدينا القدرة على حفظ الحرف الصحيح والتخلّص من الحرف الخاطىء، كما تفعل عمليّة الانتقاء الطبيعي، يمكن النجاح في ذلك عبر ٣٣٥ محاولة فقط. ريتشارد داوكنز يعرّف التطوّر بأنه "تغيّر عشوائي زائد انتقاء غير عشوائي". الإنتقاء المتراكم للمزايا الأفضل في الفصائل الحيّة هو ما يقود التطوّر. تطوّر العين من بقعة حسّاسة واحدة في خلية يتيمة لتصبح فيما بعد العين المعقّدة المكوّنة من آلاف الخلايا التي نعرفها اليوم لم يحصل بالصدفة بل حصل من خلال آلاف الخطوات الوسيطة التي تراكمت فوق بعضها البعض لأن كل واحدة منها جعلت العين أفضل وأكثر فعاليّة. العديد من هذه الخطوات لا تزال تحصل حولنا في الطبيعة.

٦ فقط يمكن لمصمّم ذكي أن يصنع شيئاً معقداً مثل العين

بنية العين البشرية تظهر بأنها مصمّمة في الواقع بشكل غير ذكي أبداً. هي مبنيّة بالمقلوب ومعكوسة ويجب على فوتونات الضوء أن تنتقل عبر القرنيّة، العدسة، السائل المائي، شرايين الدم، الخلايا المعقودة، خلايا الأماكرين، الخلايا الأفقيّة والخلايا الثنائية القطبيّة قبل أن تصل إلى المخاريط والأطراف التي تحوّل الإشارات الضوئية إلى نبضات عصبيّة، التي بدورها تذهب إلى القشرة البصرية في مؤخرة الدماغ لتحويلها إلى صورة يمكن لنا فهمها. إن كنا نريد للرؤية أن تكون ممتازة، لماذا سيقوم مصمّم ذكي ببناء العين بطريقة مقلوبة ومعكوسة ومعقدة كهذه؟ هذا "التصميم" يمكن فهم أسباب وجوده فقط إن كان الانتقاء الطبيعي بنى العين من خلال المواد المتوافرة سابقاً وبالتحديد بناءً على الخلايا الموروثة من الكائنات العضوية السابقة. العين تثبت بأن وجودها تمّ عن طريق التطوّر من بنية سابقة ولا عن طريق التصميم الذكي من الصفر.

٧ التطوّر هو مجرّد نظرية وهي غير مثبتة علمياً

كل فروع العلوم ترتكز على نظريّات ترتكز بدورها على فرضيات قابلة للإختبار وتشرح جزءً كبيراً ومتنوعاً من الحقائق عن العالم. يمكن اعتبار نظرية ما أنها مثبتة أو متينة إن كانت تستطيع التنبؤ بظواهر جديدة يمكن مشاهدتها واختبارها للتأكد من صحّتها. الوقائع التي تتوافر لنا هي المعلومات الأكيدة التي نعرفها عن العالم والنظريات هي الأفكار التي

تفسّر وتشرح تلك الوقائع. العقائد والفرائض التي لا يمكن وضعها تحت الاختبار ليست جزءًا من العلم. نظريّة التطوّر تستوفي كافة شروط العلم الدقيق:

- هي ترتكز على القوانين الطبيعية.
- تشرح الوجود وفقاً للقوانين الطبيعية.
- قابلة للاختبار في عالم الأدلّة التجريبيّة.
- خلاصاتها مؤقتة وقابلة للتطوّر.
- يمكن تحدّيها والبرهنة على خلل فيها باستعمال الطريقة العلميّة.

الطريقة الوحيدة لإثبات خطأ نظرية التطوّر هو عبر إيجاد مستحجرات أحفورية لثدييات تعود لنفس الزمن الجيولوجي للتريلوبيات أو إيجاد مستحجرات بشرية تعود لزمن الديناصورات. لم يتم يوماً إيجاد أي أدلة من هذا القبيل وكل السجلّ الأحفوري يظهر بأنه هنالك فصائل مختلفة من الكائنات في كل زمن جيولوجي.

٨ حسناً، يمكن أن نقبل بتطوّر النباتات والحيوانات لكن ليس البشر. الأدلة حول تطوّر البشر حتى الآن اتضح أنها مزيفة أو غير حقيقيّة

في سعيهم للتشكيك بنظريّة التطور، يتجاهل الخلقيّون كل الأدلة الأحفورية المتوافرة حول السلالات البشرية السابقة وينتقون أمثلة وخدع وأخطاء، معتقدين أنها تظهر العلم بمظهر الضعيف. لكن هذا يدلّ على سوء فهم هائل لطبيعة العلم الذي يتقدّم باستمرار عبر الاستفادة من أخطائه ومن نجاحاته على السواء. القدرة على البناء التراكمي هي الطريقة التي يتقدّم بها العلم. القدرة على تصحيح النظريات التي تتيحها الطريقة العلميّة هي واحدة من أقوى مزايا العلم. الخدع المزيّفة مثل "رجل بيلتدون" (جمجمة مزيفة صنعها أحد العلماء واعتقدها بعض العلماء لفترة على أنها الرابط المفقود بين البشر والقردة العظمى)، والأخطاء الصادقة مثل "رجل نيبراسكا" (هيكل عظمي لحيوان منقرض اعتقده العلماء في العشرينات على أنه يعود لإحدى السلالات البشرية) تمّ مع الوقت تصحيحها. في الواقع لم يكن الخلقيين هم من فضح هذه الأخطاء بل العلماء هم اللذين قاموا بذلك. الخلقيين اكتفوا بالقراءة عن هذه الأخطاء ثم ادّعوا أنهم اكتشفوها.

٩ إن كان التطوّر حصل في الماضي فلماذا لا نراه يحصل اليوم؟

التطوّر يحصل على امتداد فترات طويلة جداً من الزمن تمتدّ لعشرات أو مئات ملايين السنين وبالتالي لا يمكن ملاحظة التغيّرات الكبيرة في التركيبة الجينيّة لأي فصيلة حيّة إلا بعد إنقضاء فترة طويلة جداً تفوق عمر السلالة البشرية نفسها. لكن التطوّر يحصل باستمرار ويمكن مشاهدته في أكثر من مجال؛ التطوّر الذي تعيشه البكتيريا والفيروسات هو مثال سبق وأعطيناه. بالإضافة إلى ذلك هنالك بعض التطوّرات المهمّة التي يمكن ملاحظتها منذ الآن. هنالك دراسة في جامعة ويسكونسن تظهر بأن حجم الدماغ البشري تقلّص قليلاً خلال الـ ٢٠ ألف عام الأخيرة بمقدار ١٣٥٠ سنتمتر مكعب، أي بحجم طابة تنس. والعلماء اليوم يتساءلون ما إذا كان ذلك يعني زيادة في كفاءة الدماغ الذي بات يحتاج لوزن أقلّ للقيام بنفس المهمّات المعقدّة، أو ما إذا كان ذلك يعني تقلّصاً في بعض أنواع الذكاء التي لم نعد نحتاج لها مثل تلك التي كنّا نستعملها لصيد الطرائد والهروب من المفترسين في زمن ما قبل التاريخ.

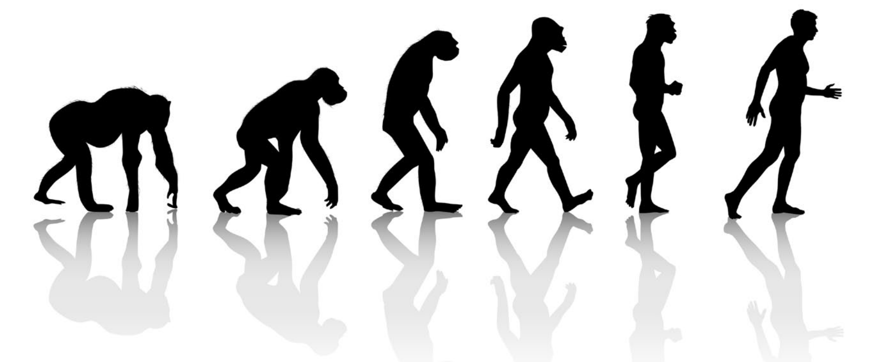
١٠ القانون الثاني للديناميكا الحرارية يبرهن بأن التطوّر مستحيل

القانون الثاني للديناميكا الحرارية، الذي يقول أن كل نظام فيزيائي يخسر الطاقة باستمرار على شكل حرارة، ينطبق فقط على الأنظمة المغلقة والمنعزلة. بما أن الأرض تحصل على كميّة ثابتة من الطاقة من الشمس، تنخفض الأنتروبيا (الخسارة الحرارية) ويزيد مستوى التعقيد في أشكال الحياة. بالتالي الأرض ليست نظاماً مغلقاً والحياة يمكن أن تتطوّر عليها من دون خرق القوانين الطبيعية. طالما أن الشمس تحترق وترسل إلينا الطاقة، يمكن للحياة أن تزدهر وتتطوّر. حين تتوقّف الشمس عن الاحتراق، تأخذ الانتروبيا مجراها وتموت الحياة على الأرض.

١١ لا يمكن لنظريّة التطوّر أن تفسّر وجود الأخلاق

معظم الحيوانات الأساسية تمتلك حدّ أدنى مّما يمكن أن نسميه الشعور الأخلاقي؛ خاصة فصائل الثدييات. القردة، الأسود والغزلان مثلاً كلها تمتلك منظومات سلوكيّة تقوم على مساعدة بعضها البعض وحماية الأضعف في فصيلتها.

بدورنا كبشر، طوّرنا شعور عميق بالخطأ والصواب بهدف زيادة ومكافأة التبادل والتعاون ولمعاقبة الأنانية الزائدة والتصرّفات الفردية على حساب الجماعة؛ هذا الشعور الفطري بالخطأ والصواب يحسّن فرص وأسلوب عيش فصيلتنا. التطوّر خلق فينا المشاعر الأخلاقية التي تنبّهنا بأن الكذب، الغشّ، الخيانة والسرقة هي أمور خاطئة لأنها تدمّر الثقة في العلاقات الإنسانية التي تعتمد على قول الحقيقة، الصدق والاحترام. لن يكون من الممكن لأي فصيل حيواني أن يعيش من دون حسّ أخلاقي. المجتمعات البشرية مبنيّة على الطبيعة البشرية التي تدرك الخطأ والصواب بالفطرة.



الدِيمَاغُوجِيَا

(من اليونانية دِيمَا من «دِيمُوسْ δῆμος»: الشعب، وغوجيا من «أَگَيْنْ ἄγειν»: قَادَ / قيادة) وهي استراتيجية لاقناع الآخرين بالإستناد إلى مخاوفهم وأفكارهم المسبقة. ويشير إلى استراتيجية سياسية للحصول على السلطة والكسب للقوة السياسية من خلال مناشدة التحيزات الشعبية معتمدين على مخاوف وتوقعات الجمهور المسبقة، عادة عن طريق الخطابات والدعاية الحماسية مستخدمين المواضيع القومية والشعبية.

أما اليوم فهي تدل على مجموعة الأساليب والخطابات والمناورات والحيل السياسية التي يلجأ إليها السياسيون لإغراء الشعب أو الجماهير بوعود كاذبة أو خداعه وذلك ظاهرياً من أجل مصلحة الشعب، وعملياً من أجل الوصول إلى الحكم. قد اعتاد الكثير من السياسيين اللجوء لاستخدام أساليب السفسطة واللعب على مشاعر ومخاوف الشعوب، ويعتبر بعض السياسيين أفضل من غيرهم وربما محترفون في ذلك. وعليه فهي خداع الجماهير وتضليلها بالشعارات والوعود الكاذبة. والديماغوجية هي أحد الأساليب الأساسية في سياسة الأحزاب البرجوازية. وهي موقف شخص أو جماعة يقوم على إطراء وتملق الطموحات والعواطف الشعبية بهدف الحصول على تأييد الرأي العام استناداً على مصداقيته. والديماغوجي هو الشخص الذي يسعى لاجتذاب الناس إلى جانبه عن طريق الوعود الكاذبة والتملق وتشويه الحقائق ويؤكد كلامه مستنداً إلى شتى فنون الكلام وضروبه وكذلك الأحداث، ولكنه لا يلجأ إلى البرهان أو المنطق البرهاني لأن من حق البرهان أن يبعث على التفكير وأن يوقظ الحذر، والكلام الديماغوجي مبسط ومتزندق، يعتمد على جهل سامعيه وسذاجتهم. وتطلق أحياناً على المتمدنين أي سكان الأرياف الذين سكنوا المدن

لتحميل المجلة

issuu

www.issuu.com/i-think-magazine

Mediafire

www.mediafire.com/?odd3nd897q2ne

Box

www.box.com/s/zhvvajbeglqpq2enaqzp

facebook

www.facebook.com/I.Think.Magazine

Web

www.ithinkmag.net

www.i-think-magazine.blogspot.com

شكراً...عيشوا سعداء


أنا أفكر
iThink
magazine مجلة
لأن اليقين حماقة